عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة)

سكينة يوسف عبد الرحمن أبو سل

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

2012م-1433 هـ

مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة)

إعداد:

سكينة يوسف عبد الرحمن أبو سل

بكالوريوس خدمة اجتماعية من جامعة القدس المفتوحة (طوباس)

إشراف الدكتور نبيل عبد الهادي

قدمت هذه الدراسة إستكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من عمادة الدراسات العليا /جامعة القدس

2012م-1433هـ

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي

إجازة الرسالة

مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة)

اسم الطالبة: سكينة يوسف عبد الرحمن أبو سل

الرقم الجامعي:20912553

المشرف: الدكتور نبيل عبد الهادي

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2012/5/20 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1- رئيس لجنة المناقشة: د.نبيل عبد الهادي التوقيع:

2- ممتحناً داخلياً: د.عمر ريماوي التوقيع:

3- ممتحناً خارجياً: د.زياد بركات التوقيع:

القدس- فلسطين

2012م- 1433 هـ

الإهداء

إلى الخالد فينا.....مع نبض قلوبنا.....إلى القائد المغوار....."أبو عمار"

إلى من قضى زهرة شبابه في الدفاع عن ثرى الوطن

إلى روح والدي الغالي.....

إلى جميع رفاق دربه بالنضال من المتقاعدين العسكريين

إقرار:

أقر أنا معد الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، بإستثناء ما تم الاشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد أخر.

التوقيع:

الاسم: سكينة يوسف عبد الرحمن أبو سل

التاريخ: 20 /5 / 2012م.

الشكر والعرفان

بعد الشكر لله تعالى وحمده على إتمام هذا الجهد المتواضع.

أتوجه بالإمتنان والشكر الجزيل إلى المشرف الفاضل " د. نبيل عبد الهادي "على حسن اشرافه وتوجيهه، كما أنني أتقدم بجزيل الشكر إلى (د.سامي مسلم) عميد الدراسات الأمريكية على دعمه الكبير والمتواصل، ويسعدني أن أتقدم بالشكر والامتنان الكبير إلى أعضاء الهيئة الوطنية للمتقاعدين العسكريين على مساعدتهم ودعمهم الكبير، كما أنني أخص بالشكر(السيد جهاد الغول والسيد أبو الشيخ والسيد أبوماهر) على حسن تعاونهم وعدم ترددهم في تقديم المساعدة، وفي النهاية لا يسعني الا أن أتقدم بالشكر الى عميد برنامج الارشاد النفسي في جامعة القدس (د.محسن عدس) والمنسق(د.عمر الريماوي) على جهودهم المتواصلة في تسهيل جميع الإجراءات لإتمام هذه الدراسة، وشكر موصول إلى الممتحن الخارجي الدكتور زياد بركات، وإلى جميع من ساهم في دعمي ومساندتي .

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة)، وذلك في ضوء متغيرات الدراسة (المحافظة، العمر، المؤهل العلمي، الدخل الشهري بعد التقاعد، والرتبة العسكرية)، وقد إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما طبقت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2011-2012)، وتكونت عينة الدراسة من (168) متقاعداً عسكرياً من الذكور، تم إختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، ومثلت العينة بنسبة (15%) من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (1103) متقاعد عسكري.

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة للإغتراب النفسي بعد الإستفادة من إختبار الإغتراب النفسي الذي أعدته شقير (2001)، والاطلاع على عدة إستبانات لعدة باحثين .

وتوصلت الدراسة الى أن مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) للدرجة الكلية كانت متوسطة، وقد حصل مجال الإغتراب السياسي على أعلى متوسط حسابي يليه مجال الإغتراب الإجتماعي ومن ثم الاغتراب الذاتي.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع متغيرات الدراسة، حيث جاءت الفروق في متغير المحافظة لصالح محافظة رام الله والبيرة، وجاءت الفروق في متغير العمر بين (50-54 سنة) وبين (55-59) و(60 سنة فأكثر) لصالح (50-54)، وكانت الفروق في متغير المؤهل العلمي لصالح أقل من ثانوية عامة، وبالنسبة لمتغير الدخل الشهري بعد التقاعد كانت الفروق بين أقل من (1800شيقل) و(1800-399) و(4000 فأكثر) لصالح (1800شيقل)، وكانت الفروق في متغير الرتبة العسكرية بين (ملازم - رائد) و(مقدم - للواء) لصالح (ملازم _ رائد).

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة تم وضع عدد من التوصيات كان أهمها، عمل جلسات إرشاد جماعي للمتقاعدين ممن يعانون من مشاعر الإغتراب للتخفيف من حدة تلك المشاعر، كذلك اجراء دراسات للمشكلات النفسية التي يعاني منها المتقاعدين العسكريين.

The Level of Psychological Alienation among a Sampl MilitaryPensioners in the Governorates of (Jenin, Hebron, Ramallah and Al-Bireh).

Prepared by: Sakina Yousef Abdel-Rahman Abu Sal

Supervised by: Dr. Nabil Abdel-Hadi

Abstract:

This study aims at identifying the level of psychological alienation among a sample of military pensioners in the governorates of (Jenin, Hebron, Ramallah and Al-Bireh) referring to the variables of: governorate, age, academic qualification, monthly pension, and military rank. The researcher used the analytical descriptive methodology, and conducted the study in the second semester of the academic year (2011-2012), the study sample consisted of (168) male military pensioners, who were selected by using the stratified random sampling, and represented (15%) of the study population which consists of (1103) military pensioners in the three said governorates.

For achieving the objectives of the study, the researcher prepared a questionnaire about the psychological alienation by utilizing the psychological alienation test prepared by Shukair (2001) as well as studying various questionnaires of other researchers.

The study found that the level of psychological alienation among a sample of military pensioners in the governorates of (Jenin, Hebron, Ramallah and Al-Bireh) of the total degree was moderate, the aspect of political alienation received the highest arithmetic mean, followed by the social alienation and then by self-alienation.

The study results also indicated that there were statistically significant differences in all the study variables. The differences in the governorate variable were in favor of Ramallah and Al-Bireh governorate. In addition, the differences in the age variable between the age categories: (50-54), (55-59), and (60 years and above) were in favor of the category (50-54); whereas the differences in the academic qualification variable were in favor of the category (less than high school). Yet, the differences in the monthly pension between the categories (less than 1800 NIS), (399-1800 NIS), and (4000 NIS or more) were in favor of (1800 NIS). Moreover, the differences in the variable of military rank between the ranks (Lieutenant-Major) and (Lieutenant Colonel-Major General) were in favor of (Lieutenant-Major).

In light of this study findings, a number of recommendations were made including holding collective counseling sessions for pensioners who suffer from feelings of alienation, for the purpose of eliminating those feelings, and doning studies of the psychological problems suffered by retired military personnel.

الفصل الأول:

مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة .

2.1 مشكلة الدراسة.

3.1 أسئلة الدراسة.

4.1 فرضيات الدراسة.

5.1 أهمية الدراسة.

1. 6 أهداف الدراسة.

7.1 محددات الدراسة.

8.1 التعريفات الاجرائية.

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة الدراسة

كثيرة هي الأمور التي تجعل الإنسان ينسلخ عن ذاته وينفصل عنها، محلقاً بها بعيداً بأحلامه وخيالاته، ينشد من خلالها بالمثالية ويخلق بها فلسفته الخاصة ليعيد بها قيمه وأمجاد ماضيه ومعاني إنسانيته، مشكلاً بكل ذلك عالماً خاصاًبه يدفنه بداخله ليكون حصيلة رفضه لواقعه.وتمسكه بمبادئه، يأبى أن ينجرف مع التيار، ليسير صامداً غير مستسلماً، حتى وإن كان الثمن في ذلك هو غربته عن نفسه.

وعلى الرغم من وصف عصرنا الذي نعيش فيه بأنه عصر التقدم العلمي والبحث عن الوسائل التي تكفل للانسان حريته ورخائه، فإنه يتميز أيضاً بانتشار ظاهرة سيطرت الى حد كبير على الحياة الإنسانية، ألا وهي شعور الإنسان بأنه غريب عن نفسه وعن عمله وعن الآخرين من أمثاله.

وقد برز الإغتراب النفسي من جديد ليؤثر على شخصية الإنسان العربي والكيانات القلقة، والوطن الفلسطيني المجزء والمقسم الذي ساهم في مضاعفة المعاناة التي يعيشها شعبه، والمأساة التي ألمت بجميع فئاته ، فهو يشعر ويتأثر بالتدخل الإسرائيلي اليومي في مقدراته، من نسف وتدمير وغرامات تفرض عليه، قاصداً بذلك اضعاف شخصيته وجعلها إنطوائية غير قادرة على مواكبة تطورات القرن الحادي والعشرين في شتى مجالات الحياة أسوةً بشعوب العالم (جرجاوي،2008).

فالإغتراب موجود طالما كانت هنالك فجوة بين الفرد ومجتمعه ، وكلما غاب المجال الذي تظهر فيه العلاقة المعبرة عن الذات، وما دام للفرد أفكاراً مثالية يسعى لتحقيقها وتحول ظروف المجتمع دون

بلوغها، فيشعر الإنسان أن هذا العصر أفقده هويته وإحساسه بنفسه، كما وقد عمق شعوره بـالعجز والامعنى والعزلة والقلق ليعيش بذلك منفصلاً عن ذاته، غريبا عنها (عيسى،1988) .

إن اغتراب الإنسان يعني فقدان المعنى ومن ثم إنفصاله عن الوجود الإنساني من حيث هو مخلـوق غائي، واعٍ يتميز بالعقل والحرية والشعور الهادف نحو قيم وغايات تثري الحياة وتتيح له أن يتقدم ويزدهر عبر الإمكانات الإبتكارية التي تسمو بالإنسان فوق تكوينه العضـوي وإلتزامـه برسـالة وهدف يناضل في سبيله بصورة طوعية وإختيارية، وبذلك فان الإنسـان يسـتطيع التغلـب علـى إغترابه النفسي ويستطيع أن يجد نفسه ويعيش وجوده الحقيقي ليحقق إنسانيته (عرار،2011).

ويمكن القول أن الإغتراب ظاهرة إنسانية امتد وجودها ليمثل مختلف أنمـاط الحيـاة الإجتماعيـة والإقتصادية والسياسية، وفي كل الثقافات، اذ تزايدت مشاعر هذا الإغتراب وتعددت نتيجة لطبيعـة العصر الذي يعيشه الانسان، عصر المتناقضات،عصر التنافس والتغيرات المتلاحقة، عصر طغـت فيه المادة ، مما أدى إلى إصابة الإنسان بالكثير من المشكلات والإضطرابات، يجيء في مقـدمتها الإغتراب الذي وجه إنتباه الباحثين والدارسين وكان محط إهتمامهم الأول (خليفة،2003- أ).

ومن هنا يبرز دور الإرشاد النفسي في التقليل من حدة هذه الظاهرة، من خلال تقديم خدماته في جميع مؤسسات المجتمع، حيث تعتبر ظاهرة الإغتراب قضية تربوية مجتمعية تستحق الإهتمام والدراسة والمتابعة.

ويتطلب ميدان الإرشاد النفسي والصحة النفسية إجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تهتم بالتدخل الإرشادي العلاجي لتصحيح مشاعر ومعتقدات الإغتراب وتنمية معتقدات الإنتماء لأفراد المجتمع كما أشارت إليه سناء زهران حيث أكدت على أن أهم أسباب الإغتراب هو التفكير اللاعقلاني من خلال النظر إلى الظواهر المختلفة بأسلوب غير منطقي في تسلسلها وفي علاقاتها وتفاعلاتها المتبادلة وفي علتها وأسبابها مما يشوه هذه الظواهر ويجعل من الصعب فهمها والسيطرة عليها وضبطها وتوجيهها لصالح الانسان (زهران،2004).

ويعتبر هيجل (Hegl) أول من استخدم الإغتراب في إطار منهجي بوصفه خاصية وجودية متأصلة في طبيعة وجود الإنسان في العالم، وقد كان للإغتراب عند هيجل معنى مـزدوج، وكـان يقصـد بالمعنى الإيجابي للاغتراب، تخارج الروح ويجعلها على نحو إبداعي، والمعنى السلبي تتمثل عنـده بعدم قدرة الذات في التعرف على ذاتها في مخلوقاتها من الأشياء والموضوعات(شقير،2001).

وقد ميزت هورني (Horny) بين نوعين من الاغتراب هما الإغتراب عن الذات الواقعية، والاغتراب عن الذات الحقيقية، فالأول يتمثل في إزالة أبعاد كافة ما على المرء أو ما كان عليه، بما في ذلك ارتباط حياته بماضيه، وجوهر هذا الإغتراب هو البعد عن مشاعر المرء ومعتقداته وطاقاته، أما الإغتراب عن الذات الحقيقة فيشير إلى التوقف عن سريان الحياة في الفرد من خلال الطاقات النابعة من هذا المنبع أو المصدر الذي تشير اليه هورني بإعتباره جوهر وجودنا، وهنا تصبح الذات الحقيقية خاملة وغير نشيطة وغير حيوية (شاخت، 1980).

وقد ظهر على مسرح الحياة الإجتماعية في مجتمعنا الفلسطيني حالة تبني الذات لقيم الامعيارية، حيث بدأ ينظر المواطن في الآونة الأخيرة إلى عدم الإلتزام بالقيم والمعايير الإيجابية في سلوكه على أنه مرغوب فيه في هذا العالم الذي يعيشه، وذلك لأنه أدرك في خبرته لمعطيات الواقع، أن تمسكه وإلتزامه بالقيم والمثل لا يمكنه من التوافق والتعايش مع هذه التحولات، بل أن تبني القيم المشوهة هو الآمان والآلية التي تمكنه من المحافظة على بقائه، فقد بات يتهم من يتمسك بالمثل والمبادىء الأخلاقية على أنه يمثل ذات غير سوية، وهذا يدل على خللاً جذرياً قد حدث في معايير التقييم.

وفي الجانب الآخر فقد يدعم التقاعد إحساس الفرد بالإغتراب الذي يختلط بالألم والحزن نتيجة لتركه عمله خاصة للذين يحبون عملهم ويقدسونه، ومن جانب الموظف فإن التقاعد وبحسب رؤيته قد تكون الخسارة الكبيرة له إذا ما نظر اليه أنه حرمان من العديد من المزايا التي إكتسبها بحكم وظيفته وخاصة الموظف العسكري تبعاً لما يتمتع به من سلطة ومكانة وظيفية وإجتماعية قد يسبب له أزمة على المستوى الشخصي، الأمر الذي يدفعه للوقوع في مشكلات الضغوط والعزلة والإصابة بالأمراض (قحطاني، 2009).

وقد جاءت هذه الدراسة لتبحث في موضوع الإغتراب النفسي لدى فئة عريضة ومهمة من قطاعات العاملين في المجتمع الفلسطيني وهي فئة المتقاعدين العسكريين الذين يقع على عاتقهم مسؤولية كبيرة في المنظومة الأمنية، حيث تعتبر هذه المرحلة منعطفاً مهماً وأساسياً في حياة كل فرد، بحيث تترك تأثيرات كبيرة تساهم في ظهور مشكلات جديدة نتيجة لما يمثله العمل من أهمية كبرى في حياة الفرد تتعدى مفهومها المادي وبخاصة عندما يجعله جزءاًمن شخصيته وتكوينه النفسي و يحقق

به أهدافه، فكيف هو الحال بالنسبة للمتقاعد العسكري، الذي أمضى طيلة حياته بالنضال والدفاع عن ثرى الوطن حتى أصبحت الحياة العسكرية تتمثل في كل حياته وسلوكاته وتعاملاته وجميع جوانب شخصيته، فان الغياب الحقيقي والفعلي لشكل الحياة العسكرية التي كان يعيشها جعله يتمسك بأمجاد الماضي ويعيشه وكأنه حاضر معه بكل تفاصيله، رافضاً قيم الامعيارية التي سادت المجتمع مما يشعره بإنفصاله عن ذاته ويدعم شعوره بالإغتراب عن مجتمعه.

2.1 مشكلة الدراسة:

من الطبيعي أن يشعر المتقاعد عن العمل بحالة من الإغتراب نتيجة لدخوله مرحلة مهمة في حياته، حيث يكون الوضع أكثر صعوبة لدى المتقاعد العسكري على وجه الخصوص، وذلك لما كان يتمتع به من السلطة والإمتيازات والمكانة الإجتماعية التي حظي بها أثناء الوظيفة، فهو يعيش الحياة العسكرية وتفاصيلها وكأنها حاضر معه وليست ماضٍ إنتهى بإنتهاء تلك الفترة.

وسوف تحاول هذه الدراسة عرض المشكلة من خلال السؤال المحوري الآتي:

ما مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في كل من محافظات (جنين الخليل، رام الله والبيرة)؟

3.1 أسئلة الدراسة:

وقد حددت أسئلة الدراسة بالسؤال الرئيسي الآتي:

ما مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات جنين، الخليل، رام الله والبيرة تعزى لبعض المتغيرات؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول:

ما مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات جنين، الخليل، رام الله والبيرة تعزى لمتغير المحافظة؟

السؤال الثاني:

ما مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات جنين، الخليل، رام الله والبيرة تعزى لمتغير العمر؟

السؤال الثالث:

ما مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات جنين، الخليل، رام الله والبيرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

السؤال الرابع:

ما مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات جنين، الخليل، رام الله والبيرة تعزى لمتغير الدخل الشهري بعد التقاعد؟

السؤال الخامس:

ما مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعديين العسكريين في محافظات جنين، الخليل، رام الله والبيرة تعزى لمتغير الرتبة العسكرية؟

4.1 فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ **0.05**) في مستوى الإغتراب النفسـي لدى المتقاعدين العسكريين تعزى للمتغيرات التالية (المحافظـة،العمر، المؤهـل العلمـي، الـدخل الشهري بعد التقاعد، الرتبة العسكرية).

الفرضيات الفرعية:

الفرضية الأولى:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الإغتراب النفسي لدى المتقاعدين العسكريين تعزى لمتغير المحافظة (جنين، الخليل، رام الله والبيرة).

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الإغتراب النفسي لدى المتقاعديين العسكريين تعزى لمتغير العمر(من50-54، من 55-59، 60 فأكثر).

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ **0.05**) في مستوى الإغتراب النفسي لدى المتقاعديين العسكريين تعزى لمتغير المؤهل العلمي (أقل من ثانوية عامة، ثانوية عامة، دبلوم متوسط،ب كالوريوس فأكثر).

الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في مستوى الاغتراب النفسي لدى المتقاعدين العسكريين تعزى لمتغير الدخل الشهري بعد التقاعد (أقل من 1800ش، من 2000 -3099 ش، أكثر من 4000 شيكل).

الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) في مستوى الإغتراب النفسي لدى المتقاعدين العسكريين تعزى لمتغير الرتبة العسكرية (أقل من مساعد أول، من ملازم إلى رائد، من مقدم إلى لواء).

5.1 أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تناولت موضوعاً حيوياً ومهماً، وهوظاهرة الاغتراب النفسي لدى عينة لها مكانتها الخاصة في مجتمعنا الفلسطيني لما لها من دور كبير ومهم في صنع سيادة وقرار شعبنا الفلسطيني، وهم عينة من(المتقاعدين العسكريين)، حيث لم يتطرق لهذا الموضوع أي من الأدبيات المحلية وذلك في حدود علم الباحثة.

وتمثلت أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية في الجوانب الآتية:

1- إفتقارهذه العينة للدراسات التي تدور حولها على الرغم من أهميتها وقيمتها الكبيرة في مجتمعنا الفلسطيني وذلك في حدود علم الباحثة.

2- ملاحظة الباحثة وجود مشكلة عند هذه العينة تستوجب وتستحق الدراسة.

3- تنبع أهمية الدراسة من أهمية وحساسية المرحلة التي يعيشها المتقاعد.

4- تقوم الدراسة على مدى الإستفادة العلمية من خلال تطبيق نتائجها ضمن مجالات المؤسسات العلمية والمهنية والتنظيمية وعلى رأسها هيئة المتقاعدين العسكريين.

1.6 أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أكثر المشكلات النفسية إنتشاراً في وسط المتقاعدين العسكريين، وهي الإغتراب النفسي، وذلك من خلال ملاحظات الباحثة، لذا فقد جاءت هذه الدراسة لتحقق عدة أهداف، كان منها الكشف عن مستوى الإغتراب من خلال إجابات المفحوصين على فقرات الاستبانة المعدة من أجل ذلك، والتعرف إلى دلالات الفروق لكل متغير ومعرفة تأثير هذا المتغير في زيادة أو نقصان مستوى الاغتراب النفسي عند عينة الدراسة.

وتهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى:

1- التعرف إلى مستوى الإغتراب النفسي لدى المتقاعديين العسكريين في محافظات جنين، الخليل، رام الله والبيرة.

2- التعرف إلى الفروق في مستوى الإغتراب النفسي لدى المتقاعدين العسكريين تبعاً لمتغيرات الدراسة (المحافظة، العمر، المؤهل العلمي، الدخل الشهري بعد التقاعد، الرتبة العسكرية).

1.7 محددات الدراسة:

حددت هذه الدراسة بالمحددات الآتية:

الحدود البشرية:

حصرت الحدود البشرية في هذه الدراسة بعينة من المتقاعدين العسكريين.

الحدود المكانية:

تم إجراء هذه الدراسة في حدود محافظات جنين، الخليل، رام الله والبيرة.

الحدود الزمانية:

طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2011-2012

الحدود المفاهيمية:

ويتضمن التعريف الإصطلاحي والإجرائي لجميع مفاهيم في هذه الدراسة وهي الإغتراب النفسي والتقاعد العسكري كمفاهيم أساسية لهذه الدراسة وما تتضمنها من مفاهيم أخرى.

1.8 التعريفات الإجرائية:

الاغتراب النفسي:(Psychological Alenation)

هو حالة نفسية يعاني منها الفرد ويشعر معها بعدم الصلة بالواقع المعاش، وبعد الهوة بينه وبين الآخرين على الصعيدين الأسري والاجتماعي، بحيث يؤدي هذا الانفصال الى ركون الفرد للعزلة والإنطواء وذلك لعدم الشعور بأهمية ما يقوم به من أعمال (محمداوي،2007).

التعريف الاجرائي للاغتراب النفسي:

وتعرف الباحثة الإغتراب في هذه الدراسة هو أن يكون الإنسان موجوداً ضمن المجتمع، لكنه يعيش في غربة داخلية تمثل حاجزاً بينه وبين الآخرين وكأنه يسير في دائرة مغلقة، يشعر من خلالها بالضياع النفسي فيعود في كل مرة الى النقطة التي كان فيها، كما يعبر هذا التعريف عن مجموعة الاستجابات التي يسجلها المتقاعد العسكري على فقرات إستبانة الاغتراب النفسي المعدة لهذا الغرض، حيث وضعت التقديرات التالية لمعرفة درجات المجيبين على فقرات الإستبانة، حيث تكون

الدرجة عالية اذا كانت قيمة متوسطها الحسابي (3.68) فأكثر، وتكون الدرجة متوسطة اذا كانت القيمة محصورة بين (2.34-3.67)، وتكون القيمة منخفضة اذا كانت قيمة متوسطها(2.32) فأقل.

تعريف التقاعد:(Retirment)

هو كل شخص يترك وظيفته سواء كان اجبارياً بسبب بلوغه سن التقاعد أو إختياريا بسبب ظروفه الصحية أو غيرها من الظروف التي تدفع الشخص للتقاعد (غانم،2006).

التعريف الإجرائي للتقاعد:

وتعرف الباحثة التقاعد بأنه ترك لعمل كان يزاوله الفرد في الماضي، وذلك لأسباب متعددة وكثيرة، إما لبلوغ الشخص السن القانونية للتقاعد في الدولة التي يعيش فيها، أو لأسباب صحية أو ادارية أو مشكلات وظيفية أو للتخلص من الضغوط النفسية في العمل.

المتقاعد العسكري:(Retirment Military)

لقد جاء تعريف الهيئة الوطنية للمتقاعدين العسكريين في الضفة الغربية للمتقاعد العسكري بأنه كل شخص كان ينتمي للأجهزة الأمنية الفلسطينية وقد أحيل للتقاعد بعد السنوات التي أمضاها في الخدمة العسكري إما بشكل إختياري بطلب منه أو بشكل إجباري، وذلك لبلوغه السن القانونية التي تلزمه على التقاعد (منظمة التحرير الفلسطينية ،2005).

التعريف الإجرائي للمتقاعد العسكري:

تعرف الباحثة المتقاعد العسكري بأنه الشخص الذي دخل في المجال العسكري في أي جهاز من أجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية وأمضى مدة خدمته العسكرية في الجهاز الذي عمل فيه حتى أحيل للتقاعد إما الاختياري من قبله أو الإجباري بحكم النظام السائد للتقاعد .

غربة ذات:(Self Estlangement)

وهي ادراك الفرد بأنه أصبح مغترباً عن ذاته (عبد الله ،2001)

العزلة الإجتماعية: (Rociallsolation)

ويقصد بها الإلتصاق بالذات والإنفصال عن الآخرين والشعور بعدم الإنتمـاء لمجتمعـه وعالمـه (عبد الجبار،1991).

العجز:(powerlessness)

ويقصد به عدم قدرة الفرد على التحكم (شقير،2001)

اللامعنى:(Meaninglessness)

وهو شعور الفرد بفقدان المعنى في الحياة، وبأن الأشياء والأحداث والوقائع المحيطة قد فقدت دلالتها ومعقوليتها، وأن الحياة لاجدوى منها، فيفقد واقعيته ويحيا بلا مبالاة (موسوي،1997).

الفصل الثاني:

الاطار النظري والدراسات السابقة:

1.2 الاطار النظري المتعلق بالاغتراب.

2.2 الاطار النظري المتعلق بالتقاعد.

3.2 الدراسات العربية المتعلقة بالاغتراب.

4.2 الدراسات الأجنبية المتعلقة بالاغتراب.

5.2 الدراسات العربية المتعلقة بالتقاعد.

6.2 الدراسات الأجنبية المتعلقة بالتقاعد.

7.2 تعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري المتعلق بالاغتراب:

مقدمة:

ان ظاهرة الاغتراب ليست وليدة هذا العصر، بل هي قديمة قدم الوجود الإنساني، ويعتبر ميدان بحث مشترك للعلوم الإنسانية جميعاً، فقد بحثت دينياً وأدبياً وفلسفياً حتى أصبحت تتصدر أغلب الدراسات وبخاصة الدراسات النفسية منها، وقد تعددت معاني الإغتراب وإختلف العلماء والمفكرون في تحديد معنى الإغتراب بإختلاف مذاهبهم وإتجاهاتهم الفكرية في أطرهم النظرية، وقد خرجت هذه الظاهرة من نطاق الحالة الفردية لتصبح إحدى السمات المميزة للعصر الحالي.

1.2. 1 الإغتراب في اللغة:

تذكر معاجم اللغة العربية على إختلافها أن كلمة الإغتراب أو الغربة تنصرف إلى معنيين: الغربة المكانية والغربة النفسية والإجتماعية، وضمن هذا السياق النفسي والإجتماعي فإن كلمة إغتراب أو غربة هي:

النزوح عن الوطن أو البعد والإنفصال عن الآخرين وفي مجال الشعر نجد أن كلمة غربة أو إغتراب تأتي في اطار التعبير عن تجربة حسية مليئة بالأسى نتيجة الأسر التي يكابدها الشاعر القديم الى حد التمزق.

وأبلغ تعبير عن الاغتراب بمعناه النفسي والاجتماعي يبدو من خلال ما جاء عن أبي حيان التوحيدي في كتابه الإشارات الإلهية اذ يصف حالة الغربة التي أحسها وهو بين أهله وفي عصره وأغرب الغرباء من صار غريباً عن وطنه (مجاهد، 1985).

والغريب أيضاً يطلق على هؤلاء اللذين يخرجون في سلوكهم وتفكيرهم عما هو مألوف وشائع ويمكن أن تستخدم أحيانا على سبيل الإستهجان مثلما نقول عن الإنسان الذي ينحرف في سلوكه النفسي والإجتماعي في أنه غريب الأطوار للتعبير عن شذوذه ومرضه (رجب، 1988).

ويعني أيضاً الإغتراب في اللغة الإبتعاد عن الوطن ومعنى غرب:ذهب ومنها الغربة أي الابتعاد عن الوطن، وتوحي كلمة الغروب والإغتراب بالضعف والتلاشي فهي عكس النمو الذي منه الانتماء ، فتقول غربت شمس العمر إذاكانت المرحلة في الشيخوخة، كما نلاحظ إرتباط الإغتراب أيضاً بفقدان السند، وبالتالي الضعف، لأن الغريب ضعيف لاسند له من قرابة ينتمي اليها أو ملجأ يحتمي به (منصور، 1989).

ويتضح أن مفهوم الإغتراب كفكرة أو كلمة قد وردت في اللغة العربية منذ القدم، وقد إستخدمت في عدة معاني، وترددت الكلمة كثيراً في الأدب العربي، وهو ما يؤكد أن العرب قد تداولوا معنى الإغتراب قبل اتصالهم بالحضارة الغربية.

1.2. 2 المفاهيم المتعددة للإغتراب:

على الرغم من شيوع مفهوم الإغتراب في الحياة المعاصرة، الا أن هذا المفهوم يعتبر غامضاً ومتنوع المعاني، حيث أنه يحمل أكثر من معنى تبعاً لتعدد العلوم التي تناولته، كالفلسفة وعلم النفس بالاضافة لعلم الإجتماع والسياسة والإقتصاد مما جعل مفهوم الإغتراب يحمل معاني متعددة تعبر عن التوجهات الفكرية لأصحاب تلك العلوم والتي يمكن حصرها بما يلي لفهم الاطار النظري لهذا المفهوم المعقد.

1- مفهوم الإغتراب عند أبو زيد:

حيث يعرف أحمد أبو زيد الاغتراب بأنه إنسلاخ الفرد من مجتمعه، والعزلة والعجز عن التلاؤم معه، والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، واللامبالاة وعدم الشعور بالإنتماء (أبو زيد، 1979).

2- مفهوم الإغتراب في علم الاجتماع:

أما في موسوعة علم الإجتماع فقد عرف الإغتراب على أنه الحالة السيكو إجتماعية التـي تسـيطر على الفرد وسيطرة تامة تجعله غريباً وبعيداًعن بعض نواحي واقعه الإجتماعي (إسكندر،1988).

3- مفهوم الإغتراب عند فروم:

ويشير فروم(Fromm) إلى أن الإغتراب ظاهرة قديمة، ويتضح في حالة الإنفصال في تلك العلاقة بين الإنسان وذاته وغيره من الناس والطبيعة والعمل والأشياء المحيطة، ويعتقد أن الإنسان المعاصر إنسان غريب فهو لا يعرف من هو ولماذا يعيش؟ أو ماذا يريد؟ ويرجع فروم سبب هذا الإنفصال إلى ذلك التطور الحديث الذي سلب الإنسان المعاصر هويته وإحساسه بنفسه كقيمة في ذاته بل عمق شعوره بالعجز واللامعنى والعزلة والقلق، ومن ثم كلما زاد الشعور بالحرية زاد معه ما يشعر به من عزلة وعجز ومن هنا يقوم الإنسان المعاصر بمحاولات الهروب من حريته بهدف الإنتماء ورفع الإغتراب والخلاص منه . (Fromm) كما ورد في (حماد، 1995**).**

4- مفهوم الإغتراب عند روسو:

كماأشار روسو (Rosow) للمعنى الإيجابي للإغتراب في تلك العملية التي من خلالها يقوم كل شخص ذاته للجماعة لتكون الذات العامة، يضع فيه الإنسان ذاته من أجل هدف كريم للجماعة، كما قام المعنى السلبي للإغتراب عند روسو على نقد الحضارة والمجتمع، حيث أنه يرى أن الحضارة سلبت الإنسان ذاته وأفقدته الذات الإجتماعية، التي أنشأها وكونها، وأصبح تابعاً لها، وبذلك فقد

الإنسان التناغم العفوي بين ما ينبغي أن يكون عليه الإنسان، وبين مايكون عليه بالفعل وبذلك يحدث الإغتراب (رجب، 1988).

5- مفهوم الإغتراب في المجال الإجتماعي والنفسي:

وجاء في المجال الاجتماعي والنفسي نجد أن المجتمع يحدد الغريب بأنه من لم يكن من أبنائه، وبالتالي فهو غير مرتبط بهم بقرابة أو أجرة فكرية ثقافية تشده إليهم، ولكن في المجال النفسي قد يكون الإنسان بين أهله وأبناء مجتمعه ولكنه يشعر بأنه غريب بسبب العوامل النفسية الداخلية، والتي هي إنعكاس لما في المجتمع أولاً ولما في جسمه من النواحي البيولوجية والفكرية المعقدة ثانياً (منصور، 1989).

6- مفهوم الإغتراب عند كينستون:

ويرى كينستون(Kiniston, 1965) أن الإغتراب هو فقدان الثقة وما ينتج عنه من شعور بالغربة والسخط وفقدان الإتجاه والإنسحاب وعدم الإكتراث والحيادية (حمداني، 2011).

7- مفهوم الإغتراب عند هوبز:

وتطرق هوبز(Hops) في كتاباته إلى موضوع الإغتراب، مشيراً إلى معناه القانوني، سواء بالتخلي عن الشيء أو بنقله إلى الآخرين، فالفرد في نظر هوبز، لا يستطيع أن يدخل في العقد الإجتماعي إلا إذا إنتزع من نفسه الحق، في أن يفعل أي شيء يحب أن ينفعله، فينتقل إلى الآخر صاحب السلطة المطلقة والسيادة الكاملة حقه الطبيعي في إستخدام قوته كما يريد وذلك من أجل الحفاظ على حياته الخاصة (رجب، 1986).

8- مفهوم الإغتراب في الإسلام:

وقد ورد معنى الإغتراب في كافة الأديان على أنه الإنفصال أو التجنب عن الله، فقد جاء الإغتراب في الإسلام على هذه الصورة التي يوضحها حديث الرسول عليه الصلاة والسلام حيث قال "بدأ

الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء"، قيل من الغرباء يا رسول الله. قال: الذين يصلحون اذا فسد الناس، والغرباء هم فئة قليلة من أهل الصلاح والتقوى استجابت للرسول عليه الصلاة والسلام في مبتدأ الدعوة ونأت بنفسها الشبهات والشهوات (سيد،1987).

9- مفهوم الإغتراب عند ماركس:

ويعتبر ماركس (Marx) أول من تناول مفهوم الإغتراب ،بإعتباره ظاهره إجتماعية تاريخية ،من حيث نشأتها وتطورها، وبإعتبارها مفهوماً علمانياً مادياً، فجوهر الإنسان عنده لا يتحقق إلا عن طريق العمل فإذا كان الإنسان قد أصبح مغترباً عن عمله اليوم، فهو بالتأكيد يكون قد إغترب عن نفسه أيضاً أو يكون مغترباً عن العلاقات الإجتماعية التي تحدد إنسانيته مما يؤدي لعزلته واغترابه (نوري، 1979).

10- مفهوم الإغتراب عند هايدغر:

وقد استعمل مارتن هايدغر(Haidger) مصطلح الإغتراب في كتابه الوجود والزمن في معرض حديثه عن الوجود المزيف وهو الوجود الغارق في الحاضر الذي تحدده الإعتبارات والعادات، لا إختيار الإنسان نفسه بنفسه، وبإدراك تام للأوضاع الإنسانية الأساسية، حيث أن الإنسان يعيش وجوداً إغترابياً بقدر ما يمتثل لعادات الآخرين وتوقعاتهم، ويفشل في تحقيق وجوده الأصيل، في هذه الحالة يصبح الإنسان شخصاً آخر لا نفسه بل غيره (بركات، 2006).

وهكذا يتبين لنا أن الإغتراب خاصية مميزة للإنسان، وأن إغترابه يعني إنفصاله عن وجوده الإنساني، وأن المفهوم سواء في اللغة أو في العلوم المتخصصة والإستخدامات المختلفة يفيد معنى الشعور بالإنفصال عن الذات أو المجتمع أو أنه يشير إلى حالات القلق واللامبالاة والشعور بالعجز وعدم الثقة والملل مما يؤدي إلى أن ينظر لنفسه كما لو كانت غريبة عنه.

3.1.2 المراحل التي مر بها مصطلح الاغتراب كما ذكرها محمود رجب:

1- **مرحلة ما قبل هيجل**:

ويحمل مفهوم الإغتراب معاني مختلفة تكمن في السياق القانوني(إنفصال وتشيؤ) وتحول الملكية من صاحبها إلى آخر، وسياق نفسي إجتماعي بمعنى إنفصال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع، أما السياق الديني فهو إنفصال الإنسان عن ربه.

2- **مرحلة هيجل:**

الذي إهتم في معظم مؤلفاته بمصطلح الإغتراب حتى أطلق عليه "أبو الإغتراب" حيث تحول الإغتراب على يديه الى مصطلح فني.

3- **مرحلة ما بعد هيجل**:

بدأت تظهر الأحادية للمصطلح، كما أخذ المصطلح ينسلخ من بعديه السلبي والإيجابي وأصبح يقصد به معنى السلب، ومن أبرز الفلاسفة الذين عبروا عن ذلك (كارل ماركس) ثم الوجودية، حيث ترتبط الحرية بالإغتراب إرتباطاً وثيقاً، فإذا نظر ماركس للتكنولوجيا أنها قوة تحرير للإنسان وعامل من عوامل التوافق بين الإنسان والطبيعة، فإن الوجودية قد وجهت إنتباهها إلى الآثار المدمرة للتكنولوجيا على الإنسان (رجب، 1988) .

4.1.2 التفسير النفسي للإغتراب:

يعد الإغتراب من منظور نفسي الحصيلة النهائية للإغتراب في أي شكل من أشكاله، وأنه إنتقال للصراع بين الذات والموضوع، من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية، وقد عرف علم النفس الإغتراب بأنه تغير في الوعي بالذات يتسم بفقدان الهوية وبتجربة شعورية مؤلمة بالإغتراب عن الأسرة والرفاق، ويحدث الشعور بالإغتراب بعض الأمراض العقلية

والإضطرابات النفسية، وقد يحدث نوع طفيف من فقدان الشخصية في الأشخاص الأصحاء نفسياً تحت الضغط الإنفعالي والإضطرابات الحسية (جابر وكفافي،1988).

وقد تحدث فرويد (Freud) في أسباب نشوء الإغتراب بأنه نتيجة الصراع القائم بين الذات وضوابط المدنية، حيث تتولد لدى الفرد مشاعر الضيق والقلق عندما يواجه بتعقيدات الحضارة وضوابطها المختلفة والتي تقف حائلاً دون إشباع رغباته وحاجاته، مما يؤدي للكبت، كما تركز إهتمامه أيضاً على مفهوم اللاوعي، كما تناول غربة الذات والشعور واللاشعور وغيرها من المفاهيم التي ترجمت وجهة نظره في الإغتراب بأنه "إضطراب مرضي" وأوضح فرويد أن إغتراب اللاشعور يأتي من أن الرغبة قد لاتنتهي بإنتهاء وتفريغ قوتها من الطاقة حتى تتحقق الفرصة الملائمة للظهور مرة أخرى في حالة ضعف الأنا مثلاً أثناء النوم (خليفة، 2003- ب).

وأوضحت هورني(Horny, 1975) بأن الإغتراب يعبر عما يعانيه الفرد من إنفصال عن ذاته حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته، وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعال (عبد المختار، 1998).

5.1.2 أسباب ومصادر الإغتراب:

ترى سري (1993) أن من أسباب الإغتراب ما يلي:

1- **أسباب نفسية: وتتمثل في** :

- الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لايمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي الى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.
- الإحباط، بحيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أوالمصالح الخاصة بالفرد، ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.

- الحرمان، حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع أو إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والإجتماعية.

- الخبرات الصادمة وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للإغتراب مثل الأزمات الإقتصادية والحروب.

2- **أسباب إجتماعية، ومن أهمها:**

- ضغوط البيئة الإجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط.

- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.

- التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه.

- إضطراب التنشئة الاجتماعية ، حيث تسود الإضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

- سوء الأحوال الإقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة.

- تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال.

- الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة .

- مشكلة الأقليات، ونقص التفاعل الإجتماعي، والإتجاهات الإجتماعية السالبة، والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة، وسوء التوافق المهني حيث يسود إختيار العمل على أساس الصدفة، وعدم مناسبة العمل للقدرات، وإنخفاض الأجور(سري، 1993) كما ورد في(زهران، 2004).

6.1.2 إجراءات مواجهة الإغتراب كما ترى إجلال سري (1993):

التصدي للأسباب النفسية والإجتماعية للإغتراب ويكون ذلك فيما يأتي:

- تصحيح الأوضاع الإجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل.
- تصحيح الأوضاع الإقتصادية على مستوى المهنة وزيادة الانتاج لإشباع حاجات الأفراد.

- تدعيم الإستقرار السياسي، والوعي السياسي والديمقراطية.
- تنمية الوعي الوطني والولاء والإعتزاز بالوطن.
- تنمية السلوك الديني، وممارسة الشعائر الدينية.
- تنمية انتماء الذات الى هويتها واتصالها بالواقع والمجتمع.
- قهر مشاعر الإغتراب والعودة إلى الذات والتواصل مع الواقع.
- تنمية الإيجابية ومواكبة التغير الإجتماعي والإعتزاز بالشخصية القومية.
- تدعيم مظاهر الإنتماء حيث الأهداف الواضحة والمعايير التي يتم مسايرتها والشعور بالهوية والمكانة والرضا والإرتياح والأمن النفسي والإندماج والتوحد والتآلف مع الجماعة. (سري، 1993) .

7.1.2النظريات المفسرة للإغتراب:

1- تفسير النظرية السلوكية للإغتراب:

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الإستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بإرتباطها بمثيرات منفرة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة، والفرد وفقاً لهذه النظرية يشعر بالإغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج مع الآخرين بلا رأي او فكر محدد لا يفقد التواصل معهم، وبدلاً من ذلك يفقد تواصله مع ذاته. كما ورد في (شعراوي، 1988).

2- تفسير نظرية المجال للاغتراب:

تفسر هذه النظرية أن الأسباب الكامنة وراء الاغتراب هي أسباب إضطرابه شخصياً وبيئياً مثل الإحباطات والعوائق المادية والحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهدافه والصراعات وما

يصحبها من إقدام وهجوم غاضب أو إحجام وتقهقر خائف،وعليه فإن الإغتراب هنا ليس ناتجاً عن عوامل داخلية فقط، بل عن عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والإتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل. كما ورد في (زهران، 1998).

3- تفسير نظرية السمات والعوامل للإغتراب:

من أهم سمات هذه النظرية تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية، وتشير الدراسات التي تتناول سمات شخصية مرتفعي الإغتراب ،أنهم يتميزون بعدد من السمات منه، التمركز حول الذات وعدم الثقة والتشاؤم والقلق والتباعد والوحدة النفسية وتوترات الحياة اليومية والشعور بفقدان القدرة على التحكم، والإضطرابات في هوية الفرد، ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين، وعدم القدرة على تبني القيم المرغوبة، وعدم القدرة على إيجاد تواصل بين الماضي والحاضر والمستقبل، وعدم الإنسجام بين الفرد والأجيال السابقة (شعراوي، 1988).

4- تفسير نظرية الذات للإغتراب:

يعرف حامد زهران (1998) مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات التقييمية الخاصة بالذات ببلورة الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته ويتكون مفهوم الذات، من مفهوم الذات المدرك، ومفهوم الذات الإجتماعي، ومفهوم الذات المثالي، والإغتراب وفق هذه النظرية، انما ينشأ عن الادراك السالب للذات أو انخفاض مفهوم الذات الكبير بين تصور الفرد عن ذاته المثالية وذاته كما هو متوقع. كما ورد في (زهران، 2004).

8.1.2 خصائص الشخصية المغتربة:

لقد بينت بعض الدراسات مثل دراسة جون وين (Good Win,1982) الوارد في (مرعي، 2008) أن الفرد الذي يعاني من الشعور بالإغتراب يكون مستوى طموحه منخفضاً وقدراته على

الإبتكار منخفضة والتوافق عنده بأبعاده، الإجتماعي والإنفعالي والأسري منخفضـاً وتقـدير ذاتـه منخفضاً، وحاجاته النفسية أيضا، حيث ينفصل الفرد المغترب عن ذاته، ولا يشـعر بمـا يريـد أو يسعى إليه، فالشخص ذو التقدير المنخفض للذات يعيش في ظروف بيئيـة صـعبة ويعجـز عـن مواجهتها أو التكيف معها، وبالتالي يفقد إحساسه بمعنى الحياة ويفقد الغرض من الحياة ومن سلوكه. وهناك ثلاثة أنماط وخصائص للشخصية المغتربة تقابل مراحل عملية الإغتراب، ففي مرحلة الانسحاب من المجتمع يلاحظ على الفرد الإرتداد والنكوص إلى الماضي، والتبلد والجمود الاجتماعي، أما في مرحلة الاغتراب الرفضي يكون هناك تجاهل للقوانين ورفض المعايير الثقافية، ويحدث المغترب اضطرابات للآخرين برفض أصول التفاعل معهم، أما الخصائص المميزة لمرحلة الإغتراب الانفعالي يتميز الفرد المغترب فيها بالتمركز حول الذات والإنغلاق في دائرة خبراته ومصالحه الشخصية (دمنهوري، 1996).

2.2 الإطار النظري المتعلق بالتقاعد:

مقدمة:

تعتبر مرحلة التقاعد مرحلة أساسية من مراحل النمو الإنساني شأنه شأن كافة المراحـل الأخـرى، وان كانت تمثل في أحد وجهيها وهن البنيان الجسمي وقصوره في أغلب الأحيان، فهي تمثـل فـي وجهها الآخر ذروة للنضوج الفكري وخلاصة للتجارب الإنسانية، ومخزون الخبرة المستفادة مـن سنوات العمر، وبناءاً عليه فإنه يتوجب على الباحثين ايلاء هذه المرحلة إهتماماً خاصاً لما لها مـن أهمية بالغة وعلاقة قوية بتنمية المجتمع، وقد لوحظ إهتمام الباحثين الأجانب بهذه المرحلة فقد كانوا أكثر إهتماماً وأغزر تجربة وبحثاً وأكثر شمولية من الباحثين العرب في هذا المجال .

1.2.2 مفهوم التقاعد:

يعد مفهوم التقاعد من المفاهيم الحديثة التي أخذت بها جميع الدول، وتأتي كلمة تقاعد الرجل عن الأمر أي أنه لم يهتم به، وجاء في معجم الوسيط تقاعد الموظف عن العمل أي أحيل إلى المعاش. (بن صنيتان، 1991).

وعلى الرغم من عدم إتفاق العلماء والمختصين على مفهوم واحد للتقاعد إلى أنهـم إتفقـوا علـى جوانب ترتبط بالتقاعد ومنها، أن التقاعد يرتبط بالوظيفة أكثر من إرتباطه بالعمل، فالمتقاعد يتـرك الوظيفة عندما يبلغ سن معينة وليس شرطاً أن يكون غير قادر على العمل، كمـا يـرتبط التقاعـد بالأدوار الاجتماعية الأخرى، كما أن التقاعد يكون إجباريا أو إختياريا (Atcheley, 1976).

ويعرف (Atcheley) المتقاعد بأنه الحالة التي يكون عليها الفرد مرغماً أو مختاراً ليعمل أقل من ساعات العمل المعتادة، ويكون معاش التقاعد الذي إكتسبه نتيجة سنوات الخدمة جزءاً من دخله على الأقل.

ويرى (Parker) أن هناك ثلاثة معان للتقاعد :أولهما يقصد به الإنفصال أو الإنسحاب من عمل يتكسب منه الفرد، وثانيهما يشير الى أن الإنسحاب نهائياً من قوة العمل، وثالثهما نهاية كل نشاط يسهم به الفرد فيما عدا الأنشطة الروتينية التي يقوم بها لصيانة كيانه (غريب،1996).

كما يرى أبو حطب وصادق (1990) أن التقاعد عملية إجتماعية تتضمن تخلي الفرد إختيارياً أو إجبارياً عن عمل ظل يقوم به بعزم وشده، وبالتالي إنسحابه من القوى العاملة في المجتمع وتحوله إلى الاعتماد على جزئياً على الأقل على نظام معين للكفاية المادية هو نظام التأمين الإجتماعي، حيث يمثل المعاش محل الأجر.

وقد عرف عبد الحميد (1987) التقاعد بأنه إنقطاع الشخص عن أداء وظيفته وحرمانه مما كان يتقاضاه من مرتب أو مكافأة، مقابل قيامه بمهامه الوظيفية، وذلك حين يصل إلى مرحلة عمرية معينة يحددها المجتمع.

ويشير الصافي (1977) كما ورد عن (رزق الله، 2003) إلى أن التقاعد هو الإنقطاع بصفة رسمية عن ممارسة المهنة السابقة على الإحالة للتقاعد والوظائف أو المراكز المرتبطة بها وهذا المفهوم يرتبط بالمفهوم القانوني للتقاعد الذي يرى أن التقاعد هو الإنقطاع عن العمل بصفة رسمية لوصول الفرد الى سن الستين.

ويعرفه طومبسون (Thompson) بأنه كل من ترك وظيفته سواء أكان إجبارياً بسبب بلوغ سن التقاعد أو إختيارياً بسبب ظروفه الصحية. كما ورد في(خليفة،1991) .

أما التقاعد في فلسطين فيعني المعاش الذي تتكفل بدفعه السلطة الوطنية لموظفيها بعد إنتهاء خدمتهم كمقابل مؤجل لهذه الخدمات وكمورد يمكنهم ويمكن عائلاتهم من التغلب على أعباء الحياة وتكاليفها (وزارة التربية والتعليم، 1999) كما ورد في (رزق الله، 2003).

ويتضح من التعريفات المتعددة للتقاعد أنه ليس كل متقاعد هو شيخ كبير، فمقياس العمر الزمني للشيخوخة وجعله مرتبطاً بسن التقاعد، ليس دقيقاً، لأن الشيخوخة مرحلة متقدمة عن التقاعد، تصاحبها الكثير من التغيرات الجسمية والنفسية والإجتماعية، والتي تجعل الفرد بحاجة أكثر للآخرين (أبو الخيل،1990).

2.2.2 مرحلة التقاعد:

أصبح التقاعد مرحلة مألوفة في القرن العشرين وما بعده، وقد كان في السابق يتركز الاهتمام على الشباب لأهميتهم ودورهم الفعال والحيوي في المجتمع كنبع بشري متدفق يزود الأمة بالطاقات

الخلاقة في شتى ميادين الحياة السياسية والإقتصادية والإجتماعية وبقية مجالات الحياة، ولكن المجتمعات المعاصرة تنبهت إلى أهمية إستثمار المتقاعدين من خلال الإستفادة منهم، وبالنسبة للإنتاجية فقد أثبتت بعض الدراسات أن العمال الشباب أكثر تغيباً عن العمل من العمال كبار السن (بن صنيتان، 1991)

كما أن التقاعد لم يعد على إطلاقه اليوم، والذي يعني نهاية خدمة الفرد الرسمية في جهة العمل ،فقد ظهرمفهوم التقاعد المبكر وتنوعت السيناريوهات حول ظهور هذه الظاهرة في العديد من بلدان العالم ،حيث ذكر جرافس (Graves, 2005) أنه في الولايات المتحدة الأمريكية ومنذ أوقات إستعمارية ،إختار العديد من الأمريكان الوظائف العسكرية مهن لهم، كما أن الإستقالات المتزايدة أثارت قلق المسؤولين في الجيش لهبوط الروح المعنوية للأفراد من ضباط الخدمة العسكرية (Graves, 2005).

3.2.2 الإطار الإجتماعي والنفسي للتقاعد:

لا شك أن التقاعد الذي ينقطع فيه الفرد عن تأدية عمله الذي ظل يمارسه فترة طويلة حتى بلوغه السن القانونية للتقاعد، يعد موقفاً جديداً يواجه الفرد ويحاول أن يتوافق معه حتى يستطيع العيش في هذه المرحلة بسلام، فالتوافق الإجتماعي للتقاعد يعني المرونة التي يواجه بها المتقاعد الظروف الإجتماعية المتغيرة نتيجة التقاعد، فهو يواجه تغييراً في دوره كرب أسرة وعائل لها، كما يواجه تغييراً في ظروفه المادية والعملية، فينخفض دخله مما يجبره على تغيير ظروف المعيشية، كما يواجه أوقات فراغ طويلة (فهمي، 1996).

وتبعاً لكل هذه التغيرات فإنها تستدعي من المتقاعد إعادة ترتيب أسلوب حياته أو البحث عن أدوار تكون بديلة عن دور العمل، لينظم حياته، ويشبع كافة إحتياجاته بطريقة مشابهة إلى حد ما قبل التقاعد.

5.2.2 المراحل التي يمر بها الإنسان في فترة التقاعد حسب تقسيم (Atchely,1976)

1- مرحلة ما قبل التقاعد:

المرحلة البعيدة وتبدأ من تاريخ أداء الفرد لوظيفته الأولى، وتنتهي حين يقترب الفرد من التقاعد، ويكون تفكيره في التقاعد قليل في هذه المرحلة يتحدد إتجاه الفرد نحو التقاعد إيجابيا أو سلبياً، أما المرحلة القريبة فإنها تبدأ عندما يعي الفرد أنه سوف يتقاعد قريباً ويحتاج خلالها إلى التخطيط للمستقبل وشغل أوقات الفراغ في هذه المرحلة يتحدد إتجاه الفرد نحو التقاعد ايجاباً أو سلباً.

2- مرحلة شهر العسل:

وهي بداية التقاعد، حيث يتطلع الفرد لعمل أشياء لم يكن لديه وقت كافي لإنجازها من قبل (كالسفر والرحلات وزيارة الأقارب) وتتطلب هذه المرحلة أن يكون المتقاعد متمتعاً بصحة جيدة وفي ظروف نفسية وإجتماعية ملائمة.

3- مرحلة الإنسحاب:

وفي هذه المرحلة ينظر المتقاعد نظرة تتسم بالسلبية والتشاؤم وقد يصاحب ذلك بعض الإكتئاب وتتأثر هذه النظرة بعدة عوامل إقتصادية وإجتماعية كالدخل المنخفض وسوء الصحة وعدم تفهم المجتمع له.

4- مرحلة إعادة التوجيه:

وفيها يبدأ الفرد تقبل حقيقة التقاعد وتتضمن هذه المرحلة إستكشاف الفرد لمجالات جديدة يمكنه المشاركة فيها ويشعر من خلالها بالتفاعل مع الآخرين ويحتاج الفرد في هذه المرحلة إلى التوجيه من قبل أسرته وأصدقائه، فهم مصدر رضاه وإحساسه بوجوده.

5- مرحلة الإستقرار:

والإستقرار والثبات هذا يعني عدم وجود التغير ولكن يشير إلى كيفية التعامل مع التغيير ففي هذه المرحلة تنمو لدى المتقاعد القدرة على الإختيار وتتمثل في مواجهة الفرد الأهداف وتنفيذها، ويسمح له بالتعامل مع الحياه بقدر معقول من الراحة والنظام وفي هذه المرحلة يعي المتقاعد حدود إمكانياته وطاقاته وما هو متوقع منه وبالتالي يشعر بالإكتفاء الذاتي وأما مشكلاتها فتتمثل في مواجهة الفرد للضعف الحسي وبالتغير في مستوى أدائه.

6-المرحلة النهائية:

حيث يموت الشخص بشكل مفاجيء دون أن يمر بفترة طويلة من العجز أو المرض ويكون بالنسبة لهؤلاء الأشخاص هو نهاية التقاعد، أما الأشخاص الذين يعيشون إلى أن يفتقدوا دور التقاعد فأغلبهم بسبب المرض أو العجز المصاحب لتقدم سنهم، وعندما يصبح الفرد عاجزاً على التعامل أو العمل في بعض الأنشطة المنزلية البسيطة أو رعاية نفسه فإنه ينتقل من دور المتقاعد إلى دور المريض العاجز (Atchley, 1976).

6.2.2 رعاية المتقاعدين في الدول العربية:

تشير معظم الدراسات إلى أن رعاية المتقاعدين في الدول العربية تقتصر على توفير معاش شهري للمتقاعدين بنظام التقاعد أو التأمين، وإيجاد مؤسسات إيوائية لمن لا عائلة له إضافة الى خدمات

الضمان الإجتماعي والمساعدات المادية البسيطة التي تقدمها المؤسسات الخيرة في دولنا العربية، وهناك بعض الدول كمصر والكويت توجد لديها مراكز أو أندية للمتقاعدين الأصحاء أو المقيمين مع أسرهم، وإن كان الإقبال عليها ضعيفاً، إما لعدم جودة برامجها أو لعدم إستيعاب أفراد المجتمع لبرامجها أهدافها، بل إن بعض المتقاعدين يفضل التواجد في المقاهي الشعبية على التواجد بهذه المراكز.

أما الحديث عن مدى توفر جمعيات خاصة بالمتقاعدين في الدول العربية، فقد تكون مصر أول دولة تتوفر فيها مثل هذه الجمعيات، حيث توجد فيها رابطة قدامى الموظفين بالمعاش التي أسست عام 1961م، والتي هي بمثابة جمعية ترعى حقوق المتقاعدين وتقدم العديد من الخدمات الصحية والإجتماعية حسب إمكاناتها المحدودة (حسين، 1986) كما ورد في (رزق الله،2003).

كما توجد العديدمن الجمعيات التي تهتم بالمتقاعدين كإحدى أنشطتها أو نشاطها الوحيـد وعـددها (57) جمعية، تشرف عليها جمعيتان عامتان على مستوى الجمهورية أشبه ما تكون بجمعيات علمية (أرمانيوس، 1991).

وتوجد في تونس جمعيتان لرعاية المتقاعدين، واحدة في تونس العاصمة يطلق عليها الجمعية التونسية للمتقاعدين، والأخرى في صفاقس تسمى رابطة الأجيال تأسست عام (1985م) ولها فروع في معظم المدن الكبرى (رابطة الأجيال، 1993).

وفي السعودية تقوم بعض المؤسسات والأجهزة الحكومية بالإهتمام بالمتقاعدين حيث أنشأت لهم إدارات مستقلة لتقدم لهم الرعاية الاجتماعية، كوزارة الدفاع ووزارة الداخلية وشركة أرامكو السعودية والخطوط السعودية حيث تنظم لهم حفلات التكريم وتقدم لهم الشهادات ودروع التقدير، كما وإهتمت بعض هذه المؤسسات بربط المتقاعد مع عمله السابق واهتم بعضها بالجانب الترويحي وأقرت إستمرار إستفادة المتقاعدين من المرافق الترويحية الخاصة بها وكل هذه الخدمات تعد

صورة من صور الرعاية الاجتماعية التي تقدمها بعض المؤسسات والأجهزة لمتقاعديها (غريب، 1996)

7.2.2 رعاية المتقاعدين العسكريين في فلسطين:

من منطلق ديمومة إلتصاق الشعب الفلسطيني بأرض آبائه وأجداده، كانت ديمومة النضال الفلسطيني التي جسدها المناضلون في شتى مواقع نضالهم، وفي طليعتهم العسكريين الذين حملوا القضية بدمائهم وأرواحهم على مدار السنين، من أجل تحقيق طموحات شعبنا في التحرر والاستقلال، جاء اهتمام القيادة الفلسطينية بالمتقاعدين العسكريين من خلال تأسيس الهيئة الوطنية للمتقاعدين العسكريين، والتي فعلت في بداية شهر أيلول (2006)، لتكون هي الناطقة باسمهم، والمعبرة عن ارادتهم، والممثلة لهم أمام الهيئات الرسمية والشعبية داخل الوطن وخارجه، وفي المحافل العربية والدولية، حيث جاء ذلك بعد اقرار قانون التقاعد العسكري من قبل القيادة الفلسطينية والصادر بتاريخ (22-12-2004) والذي بموجبه تم تحويل من تنطبق عليه الشروط الى التقاعد والمعاش.

حيث كان من أهداف الهيئة ما يلي:

- الدفاع عن صفوف الأعضاء المتقاعدين في المادية والمعنوية .
- تطوير أنظمة التأمينات الصحية الخاصة بالمتقاعدين وعائلتهم.
- وضع خبرات المتقاعدين في خدمة الوطن، وتفعيل دورهم في الحياة السياسية .
- اقامة نشاطات ثقافية وفنية وترفيهية لصالح المتقاعدين واسرهم.
- السعي لاقامة أندية ضباط للمتقاعدين في كافة المحافظات (منظمة التحرير الفلسطينية،2005).

8.2.2 رعاية المتقاعدين في الدول المتقدمة:

بدأ الاهتمام بالمتقاعدين في أوروبا في القرنين الثامن والتاسع عشر حيث صدرت قوانين التقاعد في ألمانيا عام (1898م)، وفي انجلترا عام (1911م) وفي روسيا عام (1922م)، وفي أمريكـا عـام (1935) وكانت هذه القوانين ضمن نظام الضمان الاجتماعي لرعاية المسنين(سيد،1995).

وتوجد حالياً في معظم الدول الغربية وحدات ومراكز للبحث في مجال الشيخوخة والتقدم في العمر بجوانبه المختلفة، وأفسحت الجامعات في كليات الطب والعلوم الانسانية في الدول الغربية المجال لدراسة علم الشيخوخة الاجنماعي ورعاية المتقاعدين وتوالي صدور المؤلفات التي دعمت الشيخوخة، ومن أكثر النماذج الخاصة بالمتقاعدين في الدول المتقدمة وأكثرها إنتشاراً مركز الرعاية النهارية، والتي تهدف إلى المساعدة والحفاظ على الصحة الجسمية والإجتماعية والنفسية للمتقاعدين ممن يرغبون البقاء في المنزل بجوار الأسرة والأصدقاء، وتقدم لهم خدمات مجانية كالمعالجة الطبية والتغذية الصحية والتنقل والأنشطة الرياضية والدورات المختلفة وبرامج الترويح وغيرها من البرامج التي يستفيد منها المتقاعد الذي يقضي نهاره في المراكز، وهي أشبه ما تكون بأندية للمتقاعدين يقضون فيها وقت فراغهم (أبو الخيل، 1990).

كما يوجد الكثير من الهيئات والجمعيات الخاصة بالمتقاعدين في الدول، ففي الولايات المتحدة الأمريكية توجد الكثير من المنظمات والهيئات التي تهتم بالمتقاعدين، ومنها جمعية الشيخوخة الأمريكية وجمعية علم الشيخوخة والإتحاد الأمريكي للمتقاعدين واتحاد المدرسين المتقاعدين الوطني والمجلس الوطني للمواطنين كبار السن، كما أن بعض الأقليات أنشأت جمعيات لمتقاعديها، كالمجلس الوطني للمتقاعدين السود والمجلس الهندي للمتقاعدين ويصل عددها الى أكثر من (500) جمعية لرعاية المتقاعدين (Encyclopedia of social Work, 1987).

وتعد الجمعية الأمريكية للمتقاعدين أشهر منظمة قومية لرعاية المتقاعدين في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي زاد عدد أعضائها في عام (1992) إلى (30) مليون متقاعد، وتهتم الجمعية بكل أمور المتقاعدين وتجري الكثير من الدراسات والأبحاث حول التقاعد والعمل، كما توجد في كل ولاية أمريكية وكالة للمتقاعدين تحظى بدعم من الحكومة الفيدرالية، بحيث تقدم خدمات للمتقاعدين من أبناء الولاية كنوع من التعويض لافتقادهم العمل (Robert, 1992).

وقد تعددت الجمعيات العلمية للشيخوخة، حيث بلغت سبع جمعيات دولية وثلاث جمعيات أوروبيـة، وأصبح عدد الجمعيات العلمية للشيخوخة(50) جمعية عام (1980) في العالم (عبيدي، 1989).

ويعد هذا مؤشراً جيداً على تطور الاهتمام بهم، ولكن المهم أيضا هو أنه أصبح لهذه المنظمات ثقل سياسي لأن مجموع أصوات المتقاعدين يمكن أن يؤثر على نتائج أي إنتخابات في هذه الدول، ويعني أن هناك آفاقاً جديدة لينظم المتقاعدون حياتهم ويعيشوها داخل سياق الحياة الإجتماعية للمجتمع .

3.2 الدراسات العربية السابقة المتعلقة بالإغتراب:

مقدمة:

تعتبر الدراسات السابقة مصدراً جيداً لتوجيه الباحث في صياغة فروضه، وتحديد موقع دراسته من تلك الدراسات، لذا سوف تقوم الباحثة بعرض مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وذلك من خلال مراجعة مجموعة من الدراسات التي أمكن للباحثة الحصول عليها من مصادرها المختلفة، حيث أشارت تلك الدراسات الى نتائج مختلفة فيما بينها جائت لتغني هذه الدراسة من خلال عرضها وإيجاد العلاقة فيما بينها تشابهاً أو اختلافاً، وقد تم ترتيبها وفقاً لتسلسها الزمني من الأحدث الى الأقدم وفيما يلي عرضاً لتلك الدراسات.

دراسة (عرار،2011):

أشار عرار في دراسته والتي هي بعنوان درجة الإغتراب النفسي لدى الفلسطينيين المجاورين لجدار الضم والتوسع العنصري في الأراضي الفلسطينية، والتي هدفت للتعرف إلى درجة الإغتراب النفسي لدى الفلسطينيين المجاورين للجدار في الأراضي الفلسطينية، حيث إستخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي، وتكونت عينة دراسته من(500) فرداً من الذكور والإناث المجاورين للجدار، كما وإختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، ومثلت مامقداره (5%) من مجتمع الدراسة، وتم بناء مقياس الإغتراب النفسي من خلال الباحث، كما وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها أن الدرجة الكلية للإغتراب النفسي لدى الفلسطينيين المجاورين لجدار الضم والتوسع العنصري كبيرة على مجالات (اللامعنى، العجز، اللامعيارية، التمرد، التشيؤ)، ومتوسطة على مجالات (اللاهدف، العزلة، الإغتراب عن الذات).

دراسة حجازي (2010):

وفي دراسة أعدها حجازي بعنوان الإغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية والتوجه المستقبلي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، والتي هدفت التعرف إلى مستوى كل من الإغتراب النفسي والدافعية للإنجاز والتوجه المستقبلي لدى الشباب الفلسطيني في جامعة الأقصى في قطاع غزة، وتحديد العلاقة بين الإغتراب النفسي وكل من الدافعية للإنجاز والتوجه المسقبلي، تكونت عينة الدراسة من (243) طالباً وطالبة، وإستخدم مقياس الإغتراب النفسي، وبينت النتائج أن (65%) من الشباب الجامعي الفلسطيني يعانون من الإغتراب النفسي، وأن (25.6%) يعانون من إنخفاض الدافعية للإنجاز، وأن (25.42%) يعانون من إنخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل، وقد وجدت الدراسة علاقة إرتباطية سالبة بين الإغتراب وكل من الدافعية للإنجاز والتوجه المستقبلي، كما توصلت

الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس الإغتراب وأبعاده تعزى للجنس والتخصص والإنتماء السياسي.

دراسة هودلي (2010)

أشار الهودلي (2010) في دراسته والتي هي بعنوان الإغتراب وعلاقته بالتفائل والتشاؤم لدى طلبة جامعة القدس، حيث هدفت للتعرف إلى درجة الإغتراب والتفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة جامعة القدس وإيجاد العلاقة فيما بينهم ،كما وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، وتكونت عينة الدراسة من (451) من طلبة جامعة القدس من كلا الجنسين، حيث تم إختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، واستخدم الباحث الأدوات التالية في الدراسة وهي مقياس الاغتراب من اعداد شقير(2001) والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم من اعداد عبد الخالق، وتوصلت الدراسة الى أن درجة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس كانت متوسطة، وأن درجة التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة القدس كانت متوسطة، كما وأن العلاقة في الدرجة الكلية بين الاغتراب والتشاؤم هي علاقة ايجابية دالة احصائياً، في حين أن العلاقة بين الاغتراب والتفاؤل بالدرجة الكلية هي علاقة سلبية دالة احصائياً، وأن العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم علاقة سلبية دالة إحصائياً .

دراسة مرعي (2008):

كما أجرت مرعي (2008) دراسة بعنوان درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من الإكتئاب والإغتراب النفسي لدى طلبة السنة الثالثة في جامعات (القدس، بيرزيت، الخليل) والتي هدفت للتعرف إلى درجة الشعور بالوحدة النفسية والإكتئاب والإغتراب النفسي لديهم، في ضوء المتغيرات الآتية (الجنس، الترتيب الميلادي، التخصص، مكان السكن)، وقد إستخدمت الباحثة

المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (357) من طلبة تلك الجامعات حيث مثلت (10%) من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (3566) طالباً وطالبة، كما استخدمت الباحثة مقياس الشعور بالوحدة النفسية وقائمة بيك، ومقياس الاغتراب النفسي من اعدته الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الشعور بالوحدة النفسية والإغتراب النفسي لدى عينة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة، وأن درجة الإكتئاب لديهم مرتفعة .

دراسة أبو العينين (2008)

وفي دراسة أبو العينين (2008)، والتي هي بعنوان علاقة الإتجاهات نحو المشكلات الإجتماعية المعاصرة بمظاهر الإغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة على ضوء المستوى الإجتماعي والإقتصادي، بحيث هدفت للتعرف إلى المشكلات الإجتماعية المعاصرة لدى طلبة الجامعة ودراسة إتجاهات الطلبة نحو تلك المشكلات، وعلاقتها بمظاهر الإغتراب النفسي في ضوء تأثير المستوى الإجتماعي الإقتصادي، في ضوء عدد من المتغيرات، كالجنس، الصف، نوع التعليم، المستوى الإجتماعي والإقتصادي بدرجاته المختلفة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إتجاهات طلاب الجامعة ، نحو المشكلات الإجتماعية المعاصرة ومظاهر الإغتراب النفسي.

دراسة علي (2008):

وجاء في دراسة علي(2008) حول مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين اللذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية، وقد استهدفت الدراسة التعرف الى مظاهر الاغتراب وأبعاده، كما بلغت العينة (70) من الطلبة السوريين في الجامعات المصرية وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية،

كما أعدت الباحثة مقياساً للاغتراب، وأظهرت النتائج، انتشار الاغتراب لدى الطلبة السوريين اللذين يدرسون في بعض جامعات مصر، بالاضافة لوجود فروق دالة احصائياً بالنسبة لمظاهر الاغتراب وأبعاده لدى الطلبة السوريين اللذين يدرسون بتلك الجامعات، كما وجدت فروق دالة احصائياً بالنسبة للشعور بالاغتراب لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

دراسة عياش (2007)

وأكد عياش في دراسته للإغتراب وعلاقته بالقلق النفسي لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس محافظات(طولكرم، وقلقيلية، وسلفيت) والتي هدفت للتعرف إلى درجة إنتشار الإغتراب والقلق حالة وسمة لدى طلبة الصف الحادي عشر في المحافظات الثلاث، وإلى بحث العلاقة بين الإغتراب والقلق لدى الطلبة في ضوء ضوء المتغيرات الاتية (الجنس والفرع، ومكان السكن، ومستوى دخل الأسرة، والمعدل الدراسي)، وقد تكونت عينة الدراسة من(382) طالب وطالبة تم إختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية حيث مثلت العينة (7%) من مجتمع الدراسة، وإستخدم الباحث مقياس الربعي (2006) للإغتراب وقائمة القلق حالة وسمة من إعداد سبيلبيرجر وتعريب البحيري(1984)، وبينت النتائج أن درجة إنتشار الإغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر كانت متوسطة، وأن أكثر مظاهر الإغتراب تجلت في اللامعنى وأقلها في بعد اللامعيارية.

دراسة كتلو (2007):

وفي دراسة أعدها كتلو(2007) بعنوان الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، بهدف التعرف إلى درجة الإغتراب النفسي لدى الشباب الفلسطيني في الجامعات ومعرفة أهم مظاهر الاغتراب لديهم، والتعرف على الفروق في درجة الاغتراب لدى

الشباب الجامعي وفقاً لبعض المتغيرات الديمغرافية، وقد تكونت عينة الدراسة من (401) طالب وطالبة من الجامعات الفلسطينية التالية (الخليل، بوليتكنك فلسطين، وبيت لحم) في الأعمار مابين (18-21) سنة، وقد استخدم الباحث مقياس الاغتراب النفسي من إعداده، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج كان أهمها: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإغتراب بأبعاده المختلفة تعزى لمتغير العمر، باستثناء بعد الاغتراب عن الذات، وكانت الفروق في بعد الاغتراب عن الذات لدى الشباب الجامعي والتي تعزى لمتغير الجامعة بين الطلبة في جامعة البوليتكنك والطلبة في جامعة بيت لحم لصالح الطلبة في جامعة بيت لحم الذين كانوا أكثر اغتراباً عن الذات.

دراسة ربعي (2006):

وأجرى ربعي (2006) دراسة بعنوان الاغتراب وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الصف الحـادي عشر في جنوب الخليل حيث هدفت للتعرف إلى الإغتراب وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الصـف الحادي عشر في جنوب الخليل، في ضوء متغيرات الدراسـة (الجـنس، التخصـص، والترتيـب الميلادي)،وقد تكونت عينة الدراسة من (327) طالباً وطالبة، وإستخدم الباحث مقياس الإغتـراب من إعداده ، وبينت النتائج أن درجة الإغتراب لدى طلبة الصف الحادي عشر كانت متوسطة، كما توصلت إلى أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإغتراب ودرجة تقدير الـذات لـدى الطلبة تعزى لمتغير التخصص، كما أنه توجد علاقة عكسية ذات دلالـة إحصـائية بـين درجـة الاغتراب ودرجة تقدير الذات، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجـة الاغتـراب لـدى الطلبة تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي.

دراسة علي (2006):

وفي دراسة علي(2006) بعنوان الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين خارج الجامعات السورية وعلاقته بالمشكلات التي يواجهونها، والتي هدفت للتعرف الى مدى انتشار الإغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض جامعات (روسيا، فرنسا، مصر) وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية التالية(الجنس، المستوى الدراسي، الحالة العائلية، البلد اللذي يدرس فيه الطالب، واللغة التي يدرس بها)، وكانت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغيرات المستوى الدراسي ولصالح طلبة الدكتوراه (الأقل إغتراباً) ولصالح المتزوجين الأقل اغتراباً.

دراسة مخلوف وبنات (2005):

كما أجرى كل من بنات ومخلوف (2005) دراسة بعنوان الإغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقته ببعض المتغيرات، والتي هدفت للتعرف إلى درجة شيوع ظاهرة الإغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض االمتغيرات، وقد عالجت هذه الدراسة موضوع الإغتراب بإعتبارها ظاهرة متعددة الأبعاد، وقد أعد الباحثان مقياساً للإغتراب، وتم تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددها (1749) طالب وطالبة، حيث مثلت العينة (5%) من مجتمع الدراسة، إختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: شيوع ظاهرة الإغتراب بدرجة متوسطة لدى الطلبة، ووجود تبايناً في درجة الشعور بالإغتراب بأبعاده المختلفة، إذ بينت الدراسة أن فقدان القيم يمثل أكثر الأبعاد معاناة لدى الطلبة.

دراسة بنات (2005):

كما أجرى بنات، دراسة بعنوان درجة شيوع الإغتراب لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل،هدفت للتعرف إلى درجة شيوع ظاهرة الإغتراب لدى الطلبة وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (193) طالباً وطالبة، وقد بلغ حجم العينة(10%) من مجتمع الدراسة، تم إختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية، وقدأعد الباحث مقياساً للإغتراب، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها، أن درجة الاغتراب لدى الطلبة كانت متوسطة سواء للفرع العلمي أو الأدبي، وأن هناك تباين في درجة الاغتراب بأبعاده المختلفة، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الاغتراب لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات الدراسة التالية (الجنس، المعدل العام، منطقة السكن، موقع المدرسة في المدينة).

دراسة قيق (2005):

وأجرى قيق، دراسة عن الاحساس بالاغتراب وعلاقته بالقدرة على الانتاج الابداعي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصى، والتي هدفت الكشف عن مدى إحساس طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة الاقصى ذوي القدرة على الانتاج الابداعي بظاهرة الإغتراب، وتكونت العينة من (100) طالب وطالبة ، ومثلت (5%) من مجتمع الدراسة، وقد اختيرت العينة بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحث مقياس الاغتراب من إعداد ابراهيم عيد(1983) وكذلك استبانة تقدير ظاهرة الاغتراب عند الفنانين التشكيليين الفلسطينيين من اعداد الباحث، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ضعيفة جداً بين متغيري القدرة على الإنتاج الابداعي والاحساس بالاغتراب لدى الطلبة.

دراسة موسى (2003):

وفي دراسة من اعداد موسى والتي جاءت بعنوان مظاهر الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين، والتي هدفت للتعرف إلى درجة شيوع الاغتراب النفسي، على النسقين الاجتماعي والأكاديمي عندهم، والتعرف إلى ظاهرة الاغتراب من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وتكونت عينة الدراسة من (909) من المعلمين والمعلمات في المحافظات الشمالية، وقد استخدم الباحث أداة مكونة من (43) فقرة تقيس الإغتراب في النسقين الاجتماعي والأكاديمي بالاضافة الى سؤال مفتوح، وأظهرت النتائج أن درجة شيوع الاغتراب النفسي على النسق الاجتماعي كانت قليلة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مظاهر الاغتراب لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية تعزى لمتغير الخبرة ومستوى الدخل.

دراسة خليل (2002):

وفي دراسة أعدها خليل (2002) والتي عنوانها الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين درجة الاغتراب النفسي ودرجة الصحة النفسية، ومعرفة الفروق في الاغتراب والصحة النفسية بالنسبة للجنس والتخصص والاقامة ونوع التعليم ومستوى التعليم والانتماء السياسي، وقد تكونت عينة الدراسة من 600 طالباً وطالبة، كما استخدم الباحث مقياس الاغتراب من اعداد أحمد أبو طواحينة، ومقياس الصحة النفسية من اعداد فضل أبو الهين، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج كان أهمها، أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في اللامعنى والعجز والاغتراب عن الذات لصالح طلبة الجامعة من الذكور وفي العزلة الاجتماعية والتمرد لصالح طلبة الجامعة من الاناث، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين درجة الاغتراب والدرجة الكلية للصحة النفسية .

دراسة خليفة (2000):

وفي دراسة خليفة، والتي هي بعنوان علاقة الاغتراب بكل من الابداع والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات الجامعة، حيث هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الاغتراب بكل ذلك لدى عينة من طالبات جامعة الكويت، حيث تكونت العينة من (200) طالبة بجامعة الكويت من كليات التربية والآداب والعلوم الاجتماعية، وتكونت أدوات الدراسة من القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ومقياس الاغتراب بالاضافة لمقياس للإبداع، وبينت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب بين الاغتراب والتشاؤم، في حين كان الارتباط سالباً بين الإغتراب والتفاؤل، ولا يوجد ارتباط بين الابداع من ناحية وبين الاغتراب والتفاؤل والتشاؤم من ناحية أخرى.

4.2 الدراسات الأجنبية المتعلقة بظاهرة الإغتراب:

دراسة بروكس وآخرون, (Brooks et al,2008):

لقد جاءت دراسة بروكس وآخرون (Brooks et al,2008) لتهدف للكشف عن ظاهرة الإغتراب لدى المعلمين في المجتمع الأمريكي، حيث أجريت الدراسة على (60) معلماً بالمرحلة الثانوية، كما واستخدم مقياس الاغتراب النفسي، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن المعلمين يعانون من مظاهر الاغتراب بنسب مختلفة وأنه يتطور مع الزمن أو سنوات الخبرة.

دراسة نيكاو (Nnekwu ,2007):

وفي دراسة نيكاو(Nnekwu,2007)، فقد هدفت للكشف عن أثر العرقية والإندماج الديني على الاغتراب النفسي للموظفين في الجامعات النيجيرية، حيث أجريت الدراسة على (532) عضواً في سبع جامعات نيجيرية، وإستخدمت الدراسة مقياس الإندماج العرقي ومقياس الإندماج الديني

وإستبيان الإغتراب النفسي، وقد توصلت نتائج الدراسة الى أن العاملين في الجامعات النيجيرية الواقعة شمال البلاد يشعرون بالإغتراب أكثر من العاملين في الجامعات الواقعة في الشرق والغرب وكذلك العاملين في الجامعات النيجيرية الذين يتحلون بوازع ديني مرتفع لا يشعرون بالاغتراب.

دراسة دونيل وآخرون (Donnel et al, 2006):

تناول دونيل وآخرون (Donnel et al, 2006) في دراسة الدور الوسيط للاغتراب في نمو سوء التوافق عند الشباب من الذين شهدوا وتعرضوا للعنف الاجتماعي، حيث تكونت عينة الدراسة من (1478) طالباً من مرحلتي الدراسة السادسة والثامنة ومن الذين أخذوا قسم من التقييم للخطورة العالية وتعديل السلوك في ولاية نيوهافن الأمريكية، وكان هدف الدراسة هو تحديد مدى أي من بعدي (اللامعيارية، والعجز) بالنسبة للاغتراب يعمل كوسيط طاريء ومؤثر لسوء التوافق عند الشباب المتعرض للعنف الاجتماعي، وقد استخدم الباحث مقياس ساها لقياس سوء التوافق، وأسفرت النتائج إلى أن اللامعيارية كانت وسيط جزئي للعلاقة بين عرض العنف والمخاطر العالية لسلوك الجانح بين عروض العنف والانفعال النفسي وسوء التوافق.

دراسة كلومجا (Klomega, 2006):

وجاء في دراسة كلومجا (Klomega, 2006) عن العوامل الاجتماعية وأثرها في الإغتراب لدى الطلاب الأجانب في الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر العوامل الاجتماعية في الاغتراب لدى الطلاب الأصليين في الولايات المتحدة وهل من إختلاف في درجة الاغتراب مابين الطلاب الأجانب والطلاب الأصليين، وكانت العينة مكونة من (94) طالب وطالبة، منهم (54.3) من الوافدين الى أمريكا، و(45.7%) من الطلبة الأمريكيين، موزعين (52%) من

الاناث و(48%) من الذكور، في حين أن متوسط أعمارهم (21) عاما حيث كان (92%) من العينة غير متزوجين، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة بين الاغتراب والاتصال الاجتماعي، وأن البقاء في الكلية يرتبط عكسيا بالاغتراب، وان هناك علاقة بين الاغتراب وعاملي الجنس والعمر.

دراسة أروكاش (Arokach, 2006):

وفي دراسة أروكاش (Arokach, 2006) والتي هدفت الى كشف العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي لدى النساء المقهورات واللاتي تعرضن لسوء المعاملة الأسرية، حيث تكونت العينة من (84) امرأة مساء معاملتها و(84) امرأة لم تتعرض للاساءة، واستخدم الباحث استبيان الاغتراب واختبار التكيف النفسي، كما توصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب والتوافق ، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى الاغتراب قل مستوى التوافق النفسي.

دراسة ميلر وآخرون (Miller, et al, 2006):

وأجرى ميلر وآخرون (Miller, et al, 2006) بحثاً عن الإغتراب الإجتماعي والمزاج الكئيب لإمرأة في منتصف العمر من الاتحاد السوفيتي السابق، وكان هدف الدراسة هو تحديد عوامل الثقافة، الاغتراب الاجتماعي، الضغوط النفسية والعائلية وكذلك المواصفات الديمغرافية للمزاج الكئيب لامرأة في منتصف العمر مهاجرة من الإتحاد السوفيتي السابق، وكان الهدف مصاغ من أجل توضيح واظهار أن علامات الثقافة العالية يمكن أن يكون لها ارتباط غير مباشر بإنخفاض علامات المزاج الكئيب ومشاعر الاغتراب، وقد إستخدم مقياس رادلوف لقياس مستوى المزاج الكئيب ومقياس نيكاسو لقياس الإغتراب الإجتماعي بالإضافة لمقياس كروستوفر لقياس العلاقات

الاجتماعية، كما أكدت النتائج الى أن الثقافة العالية دعمت وعززت الصحة النفسية بشكل مباشر وذلك من خلال خفض مشاعر الإغتراب الإجتماعي وبالتالي خفض الضغوط النفسية والعائلية.

دراسة ألفريد وآخرون (Alfred, et al,2005):

وجاء في دراسة ألفريد وآخرون (Alfred, et al, 2005) والتي بحثت علاقة الإغتراب بالجاليات في ولاية فرجينيا الأمريكية ، حيث تكونت عينة الدراسة من (117) طالباً في المرحلة الجامعية العليا باستخدام مقياس دين لقياس مشاعر الاغتراب والذي تكون من (24) فقرة تقيس ثلاثة أبعاد هي (العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعيارية)، وقد توصلت النتائج الى أن هناك ارتباط موجب عالي لمشاعر الاغتراب لدى أفراد العينة .

دراسة ماهوني وكويك (Mahony & Quick, 2001):

وأوضح كل من ماهوني وكويك (Mahon & Quick, 2001) في دراستهم عن علاقة الشخصية بالإغتراب في الجامعة كنموذج، والتي هدفت للتعرف إلى العلاقة بين الشخصية ومشاعر الإغتراب لدى طلاب الجامعة وأثر متغير الجنس وبيئة الجامعة في ذلك، وإعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (221) من الطلاب منهم (85) من الذكور و(136) من الإناث، وإستخدمت الدراسة مقياس كولد للإغتراب لدى (77) طالباً، وأظهر العصابيون درجة أعلى من الإغتراب، وأنه لافروق دالة بين الجنسين فيما يرتبط بالشعور بالإغتراب، وأن بيئة الجامعة لها تأثيرها في تخفيض درجة الشعور بالإغتراب.

دراسة برون (Brown,2000):

أما دراسة برون(Brown, 2000،) فكان عنوانها الشعور بالإغتراب وعلاقته بالحاجة للاتصال مع الآخرين والتي أجريت في أمريكا، وكات الهدف منها معرفة العلاقة بين مستويات الاغتراب وما يقابلها من مستويات الحاجة إلى الإتصال مع الآخرين، وتألفت عينة الدراسة من (1739) طالباً، وقد استخدم الباحث مقياس الاغتراب بمستوياته المختلفة الذي تالف من ثلاثة مقاييس فرعية كما أعده مجموعة من المتخصصين في موضوع الاغتراب، وتوصل الباحث الى أن العلاقة كانت طردية بين الإغتراب والحاجة إلى الإتصال مع الآخرين .

دراسة سانكي وهون (Sankey & Houn, 2000):

وفي دراسة سانكي وهون (Sankey & Houn, 2000) والتي هدفت لمعرفة مدى ما يلعبه الإغتراب عند المراهقين بالنزعة الإجرامية والانحراف، وكذلك الى أي مدى تؤثر التجارب السلبية المتعلقة بالمدرسة وضعف القدرات التعليمية والمهارات الاجتماعية على السلوك الإجرامي، نظراً لما لهذه العوامل من قدرة على زيادة الشعور بالاغتراب، بالإضافة إلى معرفة ما اذا كان لنوعية حياة الأسرة والارتباط بقرناء السوء أثر على زيادة شعور الفرد بالإغتراب، حيث تكونت عينة الدراسة من (152) فرد من المراهقين والمراهقات، وقد استخدم الباحث مقياس ترافين للاغتراب، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة دالة بين الاغتراب والنزعة الاجرامية للمراهقين، ووجود علاقة دالة بين الاغتراب وأصدقاء السوء والسلول الاجرامي، كذلك توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاغتراب والأداء التعليمي المنخفض والمهارات الإجتماعية المنخفضة الذي يرتبط بدوره بمزيد من قرناء السوء ومزيداً من السلوك الاجرامي.

دراسة سوغيور (Sugiura, 2000):

وفي دراسة سوغيور(Sugiura, 2000)عن العلاقة بين نوعين الدوافع في الإنتماء والإغتراب وذلك حسب متغير الجنس وقام بتطبيق أداة الدراسة والتي كانت عبارة عن أسئلة تتعلق بالدافع للإنتماء والإغتراب والهوية الذاتية على عينة تكونت من (1127) طالب وطالبة في مدارس وجامعات اليابان وبينت النتائج وجود عدد كبير من الطلبة الذين يشعرون بالإنتماء، ووجود عدد كبير آخر لا يشعر بالإنتماء، وقد كانت ميول الإنتماء سلبية لإرتباطها بالإغتراب، كما بينت النتائج أن الرفض في علاقته بالإغتراب سلبياً لدى الإناث في الصفوف الأولى من المدارس الثانوية، لكنه إيجابي لدى الذكور من طلبة الجامعات، كما وأشارت النتائج الى أن ميول الإنتماء والرفض تظهر إيجابية لدى طلبة الصفوف الأولى في المدارس الثانوية.

دراسة بالوسو (Palosuo, 2000):

وتصدت بالوسو(Palosuo, 2000) لبحث العلاقة بين العادات الصحية لأنماط الحياة المتمثلة بالتدخين، تناول الكحول، والتمرين والغذاء، وعلاقتها بمشاعر الاغتراب فيما يتعلق ببعدي (العجز واليأس) لعينة من مدينتي (هلسنكي وموسكو) والتي بلغت (842) فرداً من مدينة هلسنكي و(545) فرداً من مدينة موسكو وقد تراوحت أعمارهم بين(18-64) سنة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً من ناحية الجنس بالنسبة للعادات الصحية لأنماط الحياة وكانت أكثر شيوعاً في موسكو مقارنة بهلسنكي وخاصة فيما يتعلق بالسلوك الصحي الضار، أما مشاعر الاغتراب في هلسنكي لها إرتباط واضح مع الصحة بالشكل الذي يؤشر إلى التأثير الاستراتيجي بنمط وسياسات السوق الإجتماعية، والتي تمثل أكثر العادات والتقاليد شيوعاً، فالإغتراب يبدأ ليكون جزء من الشعور الواسع بالإستياء العام.

دراسة هاري (Harry, 1999):

وأجرى هاري (Harry, 1999) دراسة للتعرف إلى علاقة الإغتراب ببعض المتغيرات النفسية في ولاية واشنطن الأمريكية، وكان الهدف منها التعرف إلى بعض المتغيرات النفسية كالحاجة الى المساندة الإجتماعية ومركز السيطرة والحاجة الى الإثارة الحسية، ودرست فاعلية كل متغير من هذه المتغيرات بحالة الإغتراب وما تسببه من الإعاقة النفسية، وقد تألفت عينة الدراسة من (124) فرداً إختيروا عشوائياً من مدينة واشنطن، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط عالي بين الإغتراب وكل من هذه المتغيرات أو الحالات النفسية بالإنسان إلى حالة الإغتراب التي لايمكن إرجاعها لعوامل الصدفة.

5.2 الدراسات العربية المتعلقة بالتقاعد:

مقدمة:

لقد تصدت العديد من الدراسات للكشف عن التقاعد بالكثير من المتغيرات، فاهتم بعضها بالبحث عن التوافق النفسي للمتقاعد وعن علاقته بالمحيطين به، كما اهتم بعضها الآخر بدراسة خبرة التقاعد حسب متغيرات متعددة ومن أمثالها دراسة آمنة عبد الله (1985) والتي تناولت السمات الشخصية للمتقاعدين وغير المتقاعدين وغيرها من الدراسات التالية:

دراسة قحطاني (2009):

جاء في دراسة قحطاني(2009)، بعنوان الميل للتقاعد المبكر لدى رجال الأمن، دوافعه وإنعكاساته الأمنية والادارية، حيث هدفت الدراسة للتعرف إلى ميول رجال الأمن نحو التقاعد المبكر، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق تطبيق مدخل المسح الإجتماعي، وتكونت العينة من الضباط العاملين في الادارات المركزية وفي الأجهزة الأمنية الرئيسية بالمملكة العربية السعودية

من الضباط من رتبة (رائد، مقدم، عقيد، وعميد) في الرياض بالسعودية، وقد إستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتم اختيارها بالطريقة الطبقية لعدم تجانس العينة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى ميل رجال الأمن في المنظمات الأمنية نحو التقاعد المبكر هو مستوى ضعيف أو منخفض، وأن دوافعهم نحو التقاعد هي متوسطة، كما أظهرت النتائج أنه ليس هناك اختلافات دالة احصائياً في مستوى ميل رجال الأمن في المنظمات الأمنية باختلاف الرتبة العسكرية والمؤهل العلمي والدخل.

دراسة حميدي (2006):

وجاء في دراسته، والتي هي بعنوان محددات المعاش المبكر في مصر، وقد هدفت الدراسة الى تحديد العوامل المؤثرة على قرار المعاش المبكر للعاملين بالقطاع الحكومي في مصر، ويستند التحليل على عينة من العاملين بالقطاع الحكومي والتي تتكون من (3437) موظفاً تتراوح أعمارهم بين (50-75) عاماً، وقد توصلت نتائج الدراسة الى أن العاملين في سن (55) هم الأكثر اقبالاً على التقاعد المبكر سواء من الذكور والإناث، وأن الاناث هن الأكثر تقبلاً للفكرة مقارنة بالذكور، وأن الموظفين ذوي المؤهلات المتوسطة أكثر تقبلاً للمعاش المبكر، وأن وجود زوجة عاملة يؤثر بشكل ايجابي على زوجها من حيث اقباله على قرار التقاعد المبكر، بينما لا يشجع الزوج زوجته على تسوية معاشها.

دراسة أبو خضر والمعجل (2004):

وفي دراسة أبو خضر والمعجل (2004)، والتي هي بعنوان مرئيات الموظفات نحو نظام التقاعد المبكر على العاملات بالأجهزة الحكومية في مدينة الرياض، وقد هدفت الدراسة للتعرف إلى

مرئيات الموظفات العاملات بالأجهزة الحكومية إتجاه التقاعد المبكر، وقد إستخدمتا المنهج الوصفي المسحي، كما وأسفرت النتائج أن (52%) من المستجيبات يرين أن سن (50) عاماً هو السن المناسبة لتقاعد المرأة، وترى (55%) من المستجيبات أنه لا يجب أن يكون هناك تمييز بين الرجل والمرأة في سن التقاعد وأن (54%) من المستجيبات يرين أن التقاعد المبكر يحقق الكثير يحقق العديد من الايجابيات، أما فيما يتعلق بالسلبيات فقد كشفت الدراسة أن (52%) من المشاركات يرين أن التقاعد المبكر له العديد من السلبيات والتي منها إهدار الخبرات والكفاءات مما يؤثر على الظروف الاقتصادية.

دراسة علاء الدين (2004):

وفي دراسة علاء الدين (2004) والتي هي بعنوان التوافق النفسي للمتقاعدين من كبار السن الأردنيين العاملين وغير العاملين من كلا الجنسين، حيث هدفت الدراسة للكشف عن التوافق النفسي مع حدث التقاعد لدى كبار السن الأردنيين العاملين وغير العاملين، وتكونت العينة من (100) متقاعد ومتقاعدة في الوظائف العسكرية والمهنية وكان متوسط أعمارهم (46-66) سنة، وأن (50%) منهم يعملون بعد التقاعد، وقد إستخدم الباحث مقياس التوافق لكبار السن، كما أشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة في التوافق بين المتقاعدين الذكور والمتقاعدات الاناث على نفس المقياس، وأظهرت النتائج وجود دلالة احصائية لتفاعل متغيري العمل والجنس وتعود الفروق الدالة في التوافق بين المتقاعدين والمتقاعدات الذين لا يعملون لصالح الإناث.

دراسة سلطان وطالب (2003):

وأشار كل من سلطان وطالب (2003) في دراستهما والتي كانت بعنوان المتقاعدون في المملكة العربية السعودية ودراسة أوضاعهم وإدارة خدماتهم والإستفادة من خبراتهم، حيث هدفت الى دراسة أوضاع المتقاعدين وادارة خدماتهم والإستفادة من خبراتهم في التعليم والتدريب ومجالات العمل الأخرى، وقد تكونت العينة من (2765) شخصاً باستخدام العينة الصدفية لصعوبة الوصول للعينة، وقام الباحثان باعداد استبانة خاصة بالمتقاعدين بمصلحة المعاشات ، وكان من أهم نتائج الدراسة بالنسبة للخصائص الوظيفية، أن الرتب العسكرية التي شغلها المجيبون من عينة الدراسة قبل التقاعد كانت نسبها كالآتي:(1.59%) شغلوا الرتب من عميد الى رفيق، وأن (6.36%) شغلوا الرتب من ملازم إلى عقيد، وأن(92.05%) شغلوا الرتب من جندي إلى رئيس قباء، كما أسفرت النتائج أنه تم وضع ثلاثة خيارات لسن التقاعد الإجباري وثلاثة خيارات لعدد السنوات اللازمة لاستحقاق التقاعد المبكر، حيث توصلت الى أن ما نسبته (51%) من العسكريين يرون أن سن التقاعد الاجباري لدى دول مجلس التعاون (60) عاماً للعسكريين، أما فيما يخص سنوات الخدمة للتقاعد فيرى (45%) من العسكريين أن سن التقاعد المناسبة للعسكريين غير تتراوح بين 44-58 عاماً، وأن (44%) من العسكريين يرون أن(48-60) عاماً هو سن التقاعد المناسبة للعسكريين.

دراسة فوزان والعامري (2003):

وفي دراسة فوزان والعامري (2003) بعنوان آثار خفض عدد سنوات الخدمة اللازمة للحصول على التقاعد في نظام الخدمة المدنية السعودي، حيث هدفت الدراسة التعرف إلى آراء الموظفين نحو آثار خفض سنوات الخدمة اللازمة للحصول على التقاعد في نظام الخدمة المدنية السعودي،

حيث اتبع الباحث المنهج المسحي التحليلي، وقد أسفرت النتائج عن أن معظم أفراد العينة يوافق على ضرورة خفض عدد سنوات الخدمة الايجابية والسلبية.

دراسة مرعي (2001):

وفي دراسة مرعي(2001) بعنوان المعاش المبكر والمشكلات: دراسة مطبقة على أصحاب المعاش المبكر بمصانع حلوان، فقد هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات الاجتماعية والأساسية والفرعية وأن الارتباط بأصحاب المعاش المبكر، وإستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت العينة من (347) عاملاً، وأظهرت النتائج أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الاناث من العمال من ذوي المعاش المبكر، وأن الأثر الأكبر للخروج على المعاش المبكر يقع على الزوجة وبلغت نسبته (94.8%)، يليه التأثير على الأبناء ثم التأثير على أقارب آخرين، ثم التأثير على الزملاء بالعمل.

دراسة فتحي (2001):

وفي دراسة فتحي(2001)، بعنوان المشكلات النفسية والإجتماعية الناتجة عن التقاعد المبكر لدى الموظف العام وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية، وقد هدفت الدراسة لمحاولة الكشف عن المشكلات النفسية والإجتماعية والضغوط النفسية التي يعاني منها المتقاعدون مبكراً، والكشف عن بعض الجوانب الشخصية للأفراد المتقاعدين، كما هدفت الى تقييم الارشادات والإتجاهات لهؤلاء الأفراد وأسرهم حتى تعدل الاتجاهات السلبية وتخفف من حدة التوتر النفسي والضغوط النفسية لدى هؤلاء الأفراد وتقلل من إصابتهم ببعض الإضطرابات النفسية والسيكولوجية، وقد تكونت العينة من (200) من الذكور والاناث الذين تتراوح أعمارهم بين (40-55) سنة، وقد استخدمت الباحثة

المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج الى أن التقاعد المبكر له تأثير مباشر على ظهور أعراض العديد من الأمراض مثل القلق والتعب والإرهاق لما يعانيه المتقاعدون من آلام نفسية، كما أظهرت الدراسة وجود فروق بين الذكور والاناث من المتقاعدين والعاملين في التوافق العام بعد التقاعد باختلاف الجنس وممارسة العمل بعد التقاعد والتفاعل بينهما.

دراسة صابر (2000):

وجاء في دراسة صابر(2000) والتي كانت بعنوان تقدير عبء زيادة معاش التقاعد والعجز والوفاة بسلطنة عمان للفترة بين (1993- 2000م)، حيث هدفت إلى تقدير الفجوة بين قيمة المعاش وفقاً للراتب الأساس، والمعاش وفقاً للراتب الإجمالي لموظفي الخدمة المدنية بالإضافة لتقدير عبء زيادة المعاشات وفقاً للراتب الإجمالي، وأسفرت النتائج عن أنه يقدر اجمالي العبء المتوقع لتغطية الفجوة بين المعاش المحسوب وفقاً للراتب الأساسي، والمعاش المحسوب وفقاً للراتب الاجمالي هو (860604) ريال عماني لموظفي الحلقة الأولى، و(3512388) ريال عماني لموظفي الحلقة الثانية و(77562) ريال عماني لموظفي الحلقة الثالثة، وبذلك يقدر إجمالي العبء المتوقع (5.148.612) ريال عماني للحلقات الوظيفية الثلاث عن المدة كلها.

دراسة غريب (1998):

وجاء في دراسة غريب (1998) والتي كانت بعنوان مصلحة معاشات التقاعد كمؤسسة لممارسة مهنة الخدمة الإجتماعية، والتي هدفت للتعرف إلى المشكلات التي يعاني منها المتقاعدون، بالاضافة لتوفر أخصائي اجتماعي في مصلحة معاشات التقاعد ومدى حاجة المتقاعدين للأخصائي، والدور المتوقع للأخصائي في مصلحة المعاشات، وقد استخدم الباحث المقابلة المقننة كأداة للدراسة، كما

استخدم منهج المسح الاجتماعي لمناسبته للدراسة الميدانية، وقد تكونت العينة من (121) متقاعداً في مركز الأمير سلمان ممن تنطبق عليهم محددات الدراسة بحيث يكون من المستفيدين من نظام التقاعد بنوعيه (المدني والعسكري)، كما أسفرت النتائج أن أن المشكلات الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة (46%)، وجاءت المشكلات النفسية في المرتبة الثانية بنسبة (19%)، أما المشكلات الصحية فتأتي في المرتبة الثالثة، ثم المشكلات الأسرية وتتلوها المشكلات الإقتصادية، كما أوضحت النتائج أن ما نسبته (97%) من المبحوثين لم يتعاملوا مع الأخصائي الاجتماعي في مصلحة معاشات التقاعد وأن (3%) منهم تعاملوا مع الأخصائي.

دراسة شلال (1996):

وفي دراسة شلال (1996) والتي هي بعنوان الأبعاد الأساسية لظاهرة التقاعد الإداري المبكر بين الموظفين الكويتيين، حيث هدفت هذه الدراسة عن أسباب تزايد التقاعد الاداري المبكر لدى الموظفين الكويتيين، وقد تكونت العينة من (160) من اللذين تقاعدوا مبكراً وبصورة ارادية ذكوراً واناثاً ، وأسفرت النتائج أن من أسباب التقاعد المبكر، مرتبين على التوالي، الأسباب النفسية، تتلوها الأسباب الاقتصادية، ثم الظروف الأسرية والصحية، كما بينت أن ما يتراوح بين (13.1%) و(66.3%) من عينة البحث جائت استجاباتهم لتعكس صوراً مختلفة من المعاناة مثل الشعور بالضغوط والمصاعب، وافتقاد الدعم النفسي والاجتماعي والسلبية واللامبالاة والقلق وعدم الاستقرار وتقلص العلاقات الاجتماعية مع زيادة الخلافات والتوترات الأسرية.

دراسة طحيح (1993):

وفي دراسة الطحيح (1993)، لظاهرة التقاعد الإداري المبكر في دولة الكويت، حيث تكونت العينة من (890) متقاعداً من القطاع الحكومي، كما استخدم الباحث الإستبانة لقياس ذلك، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم ما يدفع الموظفين الى التقاعد هو المزايا التي يتيحها لهم التقاعد، وكذلك العوامل الإدارية والتنظيمية، ثم الضغوط من جانب الأقران المتقاعدين، والرغبة في العمل لحسابهم الخاص والعوامل الصحية والشخصية.

دراسة جبر والهدهود (1991):

وفي دراسة كل من جبر والهدهود (1991) والتي هي بعنوان ظاهرة تقاعد المعلمة الكويتية وأسبابها، حيث هدفت للتعرف إلى ظاهرة تقاعد المعلمة الكويتية والأسباب الحقيقية التي تدفعها الى طلب التقاعد مبكراً، حيث تكونت عينة الدراسة من (89) معلمة من المعلمات المتقاعدات الكويتيات، كما استخدمت الباحثتان استبانة للتعرف على أسباب التقاعد، حيث أسفرت النتائج الى أن المعلمة الكويتية تتقاعد في سن أقل من الأربعين عاماً من عمرها، وأن أكثر المتغيرات إرتباطاً بظاهرة تقاعد المعلمة الكويتية في الحالة الإجتماعية هو الزواج والمادة التي تدرسها ومتوسط دخل الأسرة والمؤهل الدراسي، بالإضافة لمجموعة الظروف المهنية والادارية التي تدفع المعلمة الكويتية لطلب التقاعد مبكراً وهي أكثر تأثيراً من الظروف الذاتية والاجتماعية.

6.2 الدراسات الأجنبية المتعلقة بالتقاعد:

دراسة ايمانويل وبانجس (Emmanwel & Panages, 2007):

وفي دراسة ايمانويل وبانجس (Emmanwel & Panages, 2007) بعنوان الإدخار والاستثمار من أجل التقاعد المبكر والتحليل النظري، حيث هدفت الدراسة للتعرف إلى تأثير الادخار والإستثمارعلى قرارات التقاعد المبكر، ومؤثرات ارتفاع أسواق الأسهم على قرارات العديد من العاملين، حيث شهدت أسواق الأوراق المالية ارتفاعاً كبيراً بين عامي (1995-2000) مما رافقه زيادة كبيرة في نسبة العاملين الذين يختارون التقاعد المبكر، واستثمار المدخرات من قبل هؤلاء المتقاعدين في الأسهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ارتفاع مستويات الثروة يعتبر مؤشراً قوياً في قرارات الأفراد للتقاعد المبكر، كما دفع الاستثمار في الأسواق المالية العديد من العاملين الى التقاعد المبكر للاستثمار في هذه الأسواق.

دراسة جرافس (Graves, 2005):

جاء في دراسة جرافس (Graves, 2005)**،** بعنوان دراسة مقارنة لرضا حياة التقاعد المبكر للضباط العسكريين، حيث هدفت الدراسة لمواصلة الحياة اللاحقة للمتقاعدين العسكريين بمقارنة حياة المتقاعدين العسكريين مبكراً مع المتقاعدين حسب النظام، فيما يتعلق بالرضا عن الحياة والتي قد تساهم في التنبؤ في تخفيض أو منع تداخل مشاكل التعديل في منتصف العمر للإنتقال من الحياة العسكرية الى الحياة المدنية، وقد استهدفت الدراسة العاملين في فروع الخدمة العسكرية للجيش الأمريكي، حيث شملت ثلاثة صفوف وهم من الضباط المكلفون وضباط الصف وموظفون مسجلون، حيث تكون مجتمع الدراسة من (873) وكان عدد العينة التي إختيرت منه (946) من ضمنهم (122) فرد متقاعد مبكراً، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي، وقام بجمع

المعلومات من خلال إعداد إستبانة تحقق أهداف الدراسة، وكان من أبرز النتائج أن الضباط العسكريين الذين تقاعدوا مبكراً كانوا أقل رضا عن حياتهم مقارنة بالضباط العسكريين الذين تقاعدوا نظاماً، كما كانوا أقل رضا عن حياتهم المالية وذلك لعدم توفر خطط راتب تقاعدي جيد بالنسبة لضباط التقاعد المبكر، وأن الضباط العسكريين الذين تقاعدوا مبكراً كانوا أقل نسبة توظيف مقارنة بالضباط العسكريين الذين تقاعدوا بقوة النظام في الإلتحاق والتوظيف في منظمات غير حكومية في القطاع المدني.

دراسة باوليز (Pauwles, 2003):

وفي دراسة باوليز (Pauwles, 2003) بعنوان البيانات التي تصف وتحدد القرار للتقاعد المبكر في عمر ما دون الخامسة والستين، حيث هدفت الدراسة الى تحديد المتغيرات والتباينات التي تصف وتحدد قرار التقاعد المبكلر قبل الخامسة والستين، وقد تكونت العينة من (1002) شخص في ولايات أمريكا المختلفة أعمارهم ما بين (25) عاماً وما فوق، وأظهرت النتائج أنه لم يظهر عامل النوع أي تأثير ملحوظ على قرار التقاعد المبكر، وأن عامل تحمل المخاطرة لم يكن له أهمية تذكر في اتخاذ القرار المبكر.

دراسة فرانك (Frank, 1993):

وفي دراسة فرانك (Frank, 1993) حول التقاعد العسكري في منطقة الحرب الباردة السابقة، حيث هدفت الدراسة الى تحليل العوامل والمتغيرات الاجتماعية والمهنية بين المحاربين القدامى ومدى تأثيرها على عملية التكيف مع التقاعد المبكر، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالأسلوب المسحي، وقد اشتملت متغيرات الدراسة على السن عند التقاعد المبكر والمستوى

الاقتصادي والاجتماعي والعمل بعد التقاعد، وقد تمت الدراسة بفترة زمنية مقدارها (10) سنوات، وتم عمل مقارنات بين العسكريين الذين عملوا بعد التقاعد، والعسكريين الذين لايعملون بعد التقاعد، وأظهرت النتائج أنه يوجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين لصالح مجموعة العسكريين الذين لا يعملون، وقد أظهرت أيضاً وجود ارتباط بين العوامل البيئية والتكيف مع التقاعد المبكر.

دراسة فورسيس وآخرون (Forcese et al,1985):

وجاء في دراسة فورسيس وآخرون (Forcese, et al, 1985)، بعنوان التقاعد في الشرطة: تعاقب المتقاعدين أو انتهاء دورهم، حيث هدفت الدراسة التي أجريت في كندا للتعرف إلى إتجاهات رجال الشرطة نحو التقاعد المبكر، وإلى اختبار التقاعد كجزء من عملية التدرج الوظيفي، وللحصول على قاعدة بيانات عن سلوكيات رجال الشرطة وخبرات التقاعد تم إختيار ثلاثة قوات شرطة بلدية، كما تم إجراء مقابلات لكل ضباط الشرطة المتقاعدين، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن الرجال الذين لا يحبون عملهم الشرطي كانوا أكثر تكيفاً وتفاعلاً مع قرار التقاعد المبكر، كما أظهرت أن (56%) من رجال الشرطة لديهم خطط للعمل في المستقبل بعد قرار الاحالة للمعاش المبكر، بالإضافة أن أغلب المتقاعدين أعربوا عن رغبتهم في العمل بجزء من طاقاتهم بعد التقاعد، وقد تباينت الأنشطة التي يرغبون العمل بها تبعاً لرتبهم العسكرية، فالضباط في الوظائف العليا أفصحوا عن رغبتهم في العمل في وظائف إدارية، وعلى العكس فالضباط في الوظائف الدنيا أعربوا عن رغبتهم في استعادة العمل اليدوي، حيث أكدت الدراسة الى ميل أفراد الشرطة لإختيار وظائف أخرى بعد التقاعد تتلائم وتتوافق مع نفس الخبرات والسلوكيات السابقة لعملهم الشرطي.

التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالاغتراب:

يتضح من العرض للدراسات السابقة، إهتمام العديد من الباحثين بدراسة موضوع الإغتراب، وقد هدفت هذه الدراسات إلى تحديد درجة الاحساس بالاغتراب لدى أفراد العينة وأثر المتغيرات المستقلة على ظاهرة الإغتراب، فأكدت بعض الدراسات على وجود أثر لهذه المتغيرات وعارضها البعض الآخر من خلال النتائج التي توصلت اليها.

ويعود السبب في ذلك الاختلاف الى اختلاف مجتمع الدراسة، وحجم العينة والأدوات المستخدمة ،بما يدل على أن ظاهرة الاغتراب تنتشر في المجتمعات بنسب متفاوتة، وقد لوحظ من تلك الدراسات ازدياد اهتمام الباحثين بمفهوم الاغتراب في العصر الحاضر، هادفين من وراء ذلك الاهتمام الى تحديد انتشار ظاهرة الاغتراب لدى عينات دراستهم بإختلاف مجتمعاتهم، حيث ظهر لنا انتشار ظاهرة الاغتراب بإعتبارها أكثر المشكلات النفسية إنتشارا، وباعتبارها ظاهرة مميزة لهذا العصر.

كما أن معظم الدراسات السابقة المتعلقة الاغتراب كانت مجتمعاتها من طلبة الجامعات وفئة الشباب، حيث لم تأتي دراسة واحدة لتتحدث عن الاغتراب النفسي لدى كبار السن، وهذا ما يجعل هذه الدراسة تختلف في مجتمعها وعينتها من المتقاعدين العسكريين، حيث قصد هودلي (2011) في مجتمع دراسته طلبة جامعة القدس، واتفقت معه مرعي (2008) من حيث إختيارها لمجتمع الدراسة .

حيث لوحظ أن جميع الدراسات السابقة في هذه الدراسة والتي تسلسلت من عام (2011) وحتى عام (2000) جائت جميعها لتتحدث عن الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات، بما يدلي بوجود نقص في الدراسات التي تحدثت عن الاغتراب النفسي لدى كبار السن وهي الفئة التي تكاد تعاني من

الاغتراب بشكل أكبر من فئة الشباب، وذلك لصعوبة التكيف مع التسارع المذهل في التطور التكنولوجي.

التعقيب على الدراسات الأجنبية المتعلقة بالإغتراب:

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية المتعلقة بالاغتراب فقد جائت بتنوع كبير في فئات المجتمع التي قصدتها أغلب الدراسات، فقد جائت دراسة (Brooks, et al, 2008) ، لتطبق على عينة من المعلمين في المجتمع الأمريكي، كما جائت دراسة أروكاش (2008) لتطبق على النساء المقهورات اللاتي تعرضن لسوء المعاملة، وقد تميزت دراسة ميلر وآخرون بإتباعه لمنهج دراسة الحالة لتشخيص حالة إمرأة في منتصف العمر تعاني من الإغتراب النفسي، وجاءت دراسة ألفريد لتطبق على الجاليات في ولاية فرجينيا، بالإضافة لدراسة وليام التي طبقت على أشخاص يعانون مشاكل نفسية نتيجة للإغتراب الديني.

فنلاحظ مما سبق تنوع الدراسات الأجنبية للفئات والمجتمعات التي تدرسها، فلم تقتصر على طلبة الجامعات والشباب فقط، كما هو الحال في الدراسات العربية التي بالغت في دراستها للإغتراب عند طلبة الجامعات.

تعقيب على الدراسات العربية المتعلقة بالتقاعد:

لقد جاءت الدراسات السابقة المتعلقة بالتقاعد لتلقي الضوء على مرحلة التقاعد وعلاقتها بمتغيرات كثيرة ومتنوعة فمنها ما يؤثرعلى التصور للحياة بعد التقاعد كما جاء في دراسة إبراهيم، ومنها ما درس أثر بعض المتغيرات على التقييم الذاتي للحالة الصحية للمتقاعد كما في دراسة العبيدي، ومنها ما اهتم بمعرفة الأسباب والدوافع للتقاعد المبكر حيث اتفقت دراسة كل من طحيح (1993)

وجبر والهدهود (1991) وقحطاني (2009) وأبو الخضر والمعجل بالإضافة لفوزان والعامري (2003) ودراسة شلال (1996).

ومنها ما جاءت بدراسة لمشكلات التقاعد على إختلافها كما جاء في دراسة مرعي (2001) ودراسة فتحي (2001) ودراسة غريب (1998) ودراسة علاء الدين (2003)، بالإضافة لدراسة السلطان وطالب (2003).

وقد اتفقت دراسة السلطان وطالب (2003) مع الدراسة الحالية من حيث أنها إختصت بالتقاعد العسكري وأخذ متغير الرتبة العسكرية كمتغير له تأثيره على قرار التقاعد، كما جاءت دراسة علاء الدين (2004) لتتفق بجوانب معينة مع هذة الدراسة من حيث العنوان، أما دراسة قحطاني (2009) فجاءت لتتفق بشكل أكبر مع هذه الدراسة من خلال عينة الدراسة التي قصدتها وهم رجال الأمن من المقبلين على التقاعد المبكر.

التعقيب على الدراسات الأجنبية المتعلقة بالتقاعد:

إن المطلع على الدراسات الأجنبية السابقة للتقاعد يلاحظ الإهتمام الكبير من قبل الدول الأجنبية بموضوع التقاعد العسكري، حيث حاولت العديد من الدراسات قياس إتجاهات وميول هذه الفئة العاملة في المجال الأمني نحو التقاعد ومحاولة معرفة العديد من العوامل والمتغيرات المؤثرة فيها، وقد جاء ذلك الإهتمام في الدراسات الأمريكية على وجه الخصوص، وذلك ليزود صناع القرار برؤية واقعية واضحة حول أسباب التقاعد، والخروج بمؤشر علمي يؤكد على نظرة العسكري الإيجابية أو السلبية إتجاه التقاعد.

ومن تلك الدراسات القريبة من الدراسة الحالية من حيث إختصاصها بالتقاعد العسكري، دراسة جرافس (Graves, 2005) والتي تهدف إلى معرفة مدى رضا الضباط العسكريين عن حياة

التقاعد، بالإضافة لدراسة فورسيس (2005) والتي هي بعنوان تعاقب التقاعد في الشرطة تعاقب المتقاعدين أو إنتهاء دورهم، ودراسة فرانك (1993) بعنوان التقاعد العسكري في منطقة الحرب الباردة السابقة.

الفصل الثالث:

الطريقة والاجراءات

1.3 منهج الدراسة

2.3 مجتمع الدراسة

3.3 عينة الدراسة

4.3 متغيرات الدراسة

5.3 أداة الدراسة

6.3 صدق أداة الدراسة

7.3 ثبات أداة الدراسة

8.3 إجراءات الدراسة

9.3 المعالجة الاحصائية

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

قامت الباحثة في هذا الفصل من الدراسة بتناول عرضاً للخطوات والمراحل وفقاً للمنهج العلمـي، من خلال تحديد مجتمع الدراسة وعينته، والأدوات المسـتخدمة ومتغيـرات الدراسـة المسـتقلة، وإجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها، والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجـة البيانـات المتعلقة بإستجابة أفراد العينة على أسئلة الدراسة وإختبار فرضياتها.

1.3 منهج الدراسة

لتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، إتبعت الباحثة المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يهـدف إلى وصف خصائص الظاهرة وجمع معلومات عنها، فقد تم إستخدام هذا المنهج في صورته لأنـه يلائم طبيعة وأهداف الدراسة معتمداً على أسلوب الدراسة الميدانية في جمـع المعلومـات، ليفـي بأغراضها ويحقق أهدافها ولإختبار صحة فرضياتها وتفسير نتائجها.

2.3 مجتمع الدراسة

تمثل المجتمع الأصلي للدراسة من جميع المتقاعدين العسكريين في محافظات(جنين، الخليل، رام الله والبيرة)، والبالغ عددهم (1103) متقاعد عسكري من الذكور المنتسبين للهيئة الوطنية للمتقاعدين العسكريين في المحافظات الثلاثة، والجدول الآتي يوضح توزيع مجتمع الدراسة:

جدول رقم (1.3): يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المحافظة:

المحافظة	المجتمع لكل محافظة	عينة المجتمع
جنين	266	41 متقاعد عسكري
الخليل	367	56 متقاعد عسكري
رام الله والبيرة	470	71 متقاعد عسكري
مجموع مجتمع الدراسة للمحافظات	1103	168

3.3 عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من(168) متقاعد عسكري من الذكور المنتسبين لفروع الهيئة الوطنية للمتقاعدين العسكريين موزعين في المحافظات التي استهدفتها الدراسة وهي محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة)، وقد إختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية وذلك لأن مجتمع الدراسة غير متماثل وغير متجانس في خصائصه، حيث تختلف وتتفاوت رتبهم العسكرية ومؤهلاتهم العلمية ودخلهم الشهري الذي يحصلون عليه بالاضافة للاختلاف في العديد من الخصائص الأخرى، وتمثل العينة ما نسبته (15%) من مجتمع الدراسة، حيث إختير (41) متقاعد عسكري من مجتمع الدراسة لمحافظة جنين والبالغ عددهم (266) متقاعد، كما أختير (56) متقاعد عسكري من مجتمع الدراسة لمحافظة الخليل والبالغ عدده (367) متقاعد، بالإضافة لإختيار (71) متقاعد عسكري من مجتمع الدراسة لمحافظة رام الله والبيرة والبالغ عددهم (470) متقاعد عسكري حتى أصبح مجموع العينة (168) متقاعد عسكري من الثلاثة محافظات.

4.3 وصف متغيرات أفراد عينة الدراسة

يمكن توضيح توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة من خلال الجدول الآتي:

جدول (2.3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
المحافظة	جنين	41	24.4
	الخليل	56	33.3
	رام الله والبيرة	71	42.3
العمر	من50- 54سنة	30	17.9
	من 55-59 سنة	40	23.8
	60 سنة فأكثر	98	58.3
المؤهل العلمي	أقل من ثانوية عامة	12	7.1
	ثانوية عامة	39	23.2
	دبلوم متوسط	64	38.1
	بكالوريوس فأعلى	53	31.5
الدخل الشهري بعد التقاعد	أقل من 1800ش	3	1.8
	من 1800-3999ش	38	22.6
	4000 ش فأكثر	127	75.6
الرتبة العسكرية	أقل من مساعد أول	4	2.4
	من ملازم إلى رائد	38	22.6
	من مقدم إلى لواء	126	75

يبين الجدول (1.3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المحافظة، ويظهر أن (24.4%) من عينة الدراسة من محافظة جنين، و(33.3%) من محافظة الخليل، ونسبة (42.3%) لمحافظة رام الله والبيرة. ويبين الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر، ويظهر أن (17.9%) من العينة من عمر من50- 54 سنة، في حين كانت نسبة (23.8%) للعمر من (55-59) سنة، ونسبة (85.3%) لعمر (60) سنة فأكثر. ويبين الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي، ويظهر أن (7.1%) أقل من ثانوية عامة، في حين كانت نسبة (23.2 %) ثانوية عامة، ونسبة (38.1 %) للدبلوم المتوسط، ونسبة (31.5%) بكالوريوس فأعلى. ويبين أيضاً متغير الدخل الشهري بعد التقاعد، ويظهر أن نسبة (1.8%) لمن يتقاضون (أقل من 1800)

شيقل، ونسبة (22.6%) لمن يتقاضون (1800-3999) شيقل، ونسبة (33%) لمـن يتقاضـون (4000) شيقل فأكثر. ويبين أيضاً الدخل الشهري أن نسبة(20%) لمن يتقاضون أقل من (1800) شيقل، ونسبة (75.6%) لمن يتقاضون (1800-3999) شيقل. ويظهـر أيضـاً متغيـر الرتبـة العسكرية، أن نسبة(2.4 %) أقل من مساعد أول، ونسبة(22.6 %)من ملازم إلى رائد، ونسبة(75 %) من مقدم إلى لواء.

5.3 أداة الدراسة

قامت الباحثة بتصميم الإستبانة بصورتها الأولية من خلال الإستفادة من إختبار الإغتراب النفسـي للدكتورة زينب شقير (2001) وبعض الباحثين اللذين درسوا ظاهرة الإغتراب بأشكاله ومجالاتـه، حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والإختصاص، وبعد القيام بـإجراء التعديلات اللازمة وفقاً لملاحظات المختصين أخرجت الإستبانة بصورتها النهائية، حيث وزعـت فقراتها على ثلاثة أشكال للإغتراب وهم (الإغتراب الذاتي، والإغتراب الإجتمـاعي، والإغتـراب السياسي)، وقد مثل الإغتراب الذاتي في الفقرات من (1-12) والإغتراب الإجتماعي في الفقـرات من (13-24) والإغتراب السياسي في الفقرات من (25-36)، وقد إحتوى كل شكل مـن أشـكال الإغتراب على (4) أبعاد للإغتراب وهي (العزلة الإجتماعية، العجز، اللامعنى، التمـرد)، بحيـث حصل كل بعد على (3) فقرات مرتبين بشكل تسلسلي على تلك الأبعاد بمجموع (12) فقرة لكـل شكل من أشكال الإغتراب النفسي ،بحيث رتبت أبعاده بطريقة دائرية كما هو في إختبار شقير.

6.3 صدق الأداة

تم التحقق من صدق إستبانة الإغتراب النفسي بعرضها على مجموعة مـن المحكمـين مـن ذوي الاختصاص والخبرة، والذين أبدوا بعض الملاحظات حولها، ووفق هذه الملاحظـات تـم إخـراج الاستبانة بصورتها النهائية، ومن ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة بحساب معامـل ارتبـاط بيرسون لفقرات الإستبانة مع الدرجة الكلية، وذلك لإستخراج الصدق العاملي لها، والذي يتضح من خلال الجدول الاتي:

جدول (3.3 - أ): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقـرات مقيـاس مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين،الخليل ،رام الله والبيرة)

الرقم	الفقرة	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	أشعر أنني وحيداً في هذا الكون	0.769	0.000**
2	تقاعدي عن العمل يجعلني أكره الاختلاط بالآخرين	0.696	0.000**
3	أتجنب مشاركة الناس مناسباتهم	0.608	0.000**
4	أعجز عن اتخاذ أي قرار غير عسكري	0.619	0.000**
5	أشعر أنني فقدت السلطة التي كنت أتمتع بها	0.474	0.000**
6	أشعر بالعجز عن مواجهة ما يجري حولي من أحداث	0.684	0.000**
7	أصبح يغلب علي التشاؤم بعد التقاعد	0.509	0.000**
8	أشعر بالفراغ في الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحملها.	0.578	0.000**
9	فقدت الأحداث والوقائع دلالتها عند الناس.	0.787	0.000**
10	أميل لمعارضة آراء الآخرين وأفضل انصياعهم لأوامري	0.742	0.000**
11	لا أجد معنى لوجودي بعد التقاعد	0.491	0.000**
12	تقاعدي عن عملي ينعكس على مكانتي داخل أسرتي	0.475	0.000**
13	أفضل أن أعيش لوحدي بعيدا عن الناس.	0.738	0.000**
14	أعتقد أنه لا توجد روابط حقيقية بين معظم الناس	0.788	0.000**
15	أتفادى إقامة صداقات جديدة مع الآخرين	0.808	0.000**
16	القيادة تستغرق وقتاً طويلاً لتحقيقها ويمكن فقدانها	0.781	0.000**
17	أصبح الإنسان في هذا العصر مجرد عجل في آلة .	0.805	0.000**
18	أنا غير راضي عن علاقاتي الأسرية لعدم تقديرهم	0.410	0.000**

* دالة عند مستوى الدلالة ($0,05 \geq \alpha$)

جدول (3.3 - ب): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقـرات مقياس مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل ، رام الله والبيرة)

الرقم	الفقرة	قيمة R	الدالة الإحصائية
19	الموت أفضل من العيش بلا حياة عسكرية .	0.373	0.000**
20	أرى أن سلوك الناس أصبح مبنياً على المصالح فقط	0.710	0.000**
21	أعتقد أن سلوك الإنسان يجب ألا تقره عادات المجتمع لأنه يعيش حياة اجتماعية معقدة.	0.690	0.000**
22	أغضب عندما أرى أن من لا يستحق يتقلد منصباً سياسـياً مرموقاً.	0.635	0.000**
23	لا أوافق على بعض الأنظمة السائدة في المجتمع	0.645	0.000**
24	أحب أن أصادق من يخالف أوامر ونواهي أصحاب السلطة	0.494	0.000**
25	يوجد غموض كبير في الأوضاع السياسية تجعـل النـاس يختلفون فيما بينهم	0.531	0.000**
26	أبتعد عن الحديث في الحياة السياسية الحالية لأننـي غيـر راض عنها	0.733	0.000**
27	أصبحت أتجنب المشاركة بالمناسبات الوطنية	0.672	0.000**
28	أنا غير متأكد من أنني أصلح لأن أكون قائداً سياسياً ناجحاً.	0.652	0.000**
29	العمل العسكري يجعلني أمارس بعض الأمور بـالرغم مـن معارضتي لها	0.652	0.000*
30	لم أعد أملك إمكانيات تساعدني على الـدخول فـي مجـال السياسية.	0.722	0.000*
31	أشعر بتفاهة الحياة من دون عمل عسكري.	0.469	0.000*
32	هناك من القرارات السياسية لا هدف منها ولا قيمة.	0.637	0.000*
33	إننا نعيش في عالم اهتزت فيـه الرمـوز السياسـية بعـد استشهاد الرمز ياسر عرفات.	0.626	0.000*
34	أكره بعض القيادات السياسية التي قلبت موازين السياسـة لصالحها دون النظر إلى نضال شعبنا.	0.617	0.000*
35	أعطي صوتي لمعارضي بعض القرارات السياسـية غيـر المجدية.	0.072	0.350
36	أشعر أنه ليس لي دور في الحياة السياسية كما كـان قبـل التقاعد.	0787	0.000*

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)

ويتضح من الجدول(3.3) وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة وهذا يدل على أن هناك اتساق داخلي بين الفقرات وذلك بعد القيام بحساب معامل ارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية لها.

7.3 ثبات أداة الدراسة:

قامت الباحثة من التحقق من ثبات إستبانة الإغتراب، من خلال حساب ثبات الإتساق الداخلي للدرجة الكلية لها حسب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وكانت الدرجة الكلية (0.956)، وهذه النتيجة تشير الى تمتعها بثبات يفي بأغراض الدراسة. والذي يتبين من خلال الجدول الآتي:

جدول(4.3): معامل الثبات لأشكال الإغتراب النفسي والدرجة الكلية

المجال	معامل الثبات
الإغتراب الذاتي	0.899
الإغتراب الاجتماعي	0.907
الإغتراب السياسي	0.876
الدرجة الكلية	0.956

وتشير المعطيات الواردة بالجدول أعلاه الى أن أداة الدراسة بمجالاتها المختلفة تتمتع بدرجة أعلى من متوسطة إلى عالية من الثبات، حيث تراوحت درجات الثبات بين(0.87) و(0.90)، بينما بلغت قيمة ألفا على الدرجة الكلية للاغتراب (0.95) حيث تعبر بذلك عن درجة عالية جداً من الثبات.

8.3 إجراءات الدراسة

بعد التأكد من صدق وثبات الإستبانة بتوزيعها على عينة إستطلاعية، وتحديد عينة الدراسة، قامت الباحثة بتطبيق الإستبانة على أفراد عينة الدراسة، وبعد أن إكتملت عملية تجميع الإستبيانات من أفراد العينة بعد إجابتهم عليها بطريقة صحيحة، تبين للباحثة أن عدد الإستبيانات المستردة الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي (168) إستبانة وهو العدد الذي تم توزيعه على عينة الدراسة، وقد تم إتباع الإجراءات التالية من أجل تنفيذ الدراسة:

- القيام بالاجراءات الفنية والتطبيقية التي تسمح بتطبيق إستبانة الدراسة على العينة المستهدفة، وذلك من خلال الحصول على موافقة المقر العام للهيئة الوطنية للمتقاعدين العسكريين لتزويد الباحثة بأعداد المتقاعدين في الثلاث محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) وهي المحافظات التي أجريت عليها الدراسة.
- وتم التوصل للطريقة الأنسب في اختيار عينة الدراسة، وهي الطريقة العشوائية الطبقية وذلك لمناسبتها لعينة الدراسة ومجتمعها غير المتجانس في خصائصه وصفاته.
- ثم القيام بإعداد إستبانة خاصة بالمتقاعدين العسكريين لتقيس مستوى الاغتراب لديهم.
- والعمل على التأكد من صدقها من خلال عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والإختصاص في مجال علم النفس والتربية، في عدة جامعات ومنها (بيرزيت، جامعة القدس، جامعة القدس المفتوحة، وجامعة النجاح الوطنية).
- تم اعطاء الاستبانات الصالحة التي تم جمعها أرقاماً متسلسلة في عملية إعداد لإدخالها للحاسوب، حيث لم يتم إستبعاد أي منها وذلك لإستيفائها للشروط المطلوبة.
- وقد تم تصحيحها وتفريغ البيانات وتعبئتها في جداول مرتبة ومنظمة إستعداداً لإستخراج النتائج.

- وفي أخر خطوة تطبيقية في اجراءات الدراسة تم اجراء التحليل الاحصائي SPSS لتحليل البيانات وإستخراج النتائج.

9.3 المعالجة الإحصائية

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقاما معينة)، وذلك تمهيداً لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقاً لأسئلة وبيانات الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات بإستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (ت) (t- test)، وإختبار التباين الأحادي (one way anova)، ومعامل إرتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك بإستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences)

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

1.4 تمهيد

2.4 نتائج أسئلة الدراسة

1.2.4 نتائج السؤال الأول

2.2.4 نتائج السؤال الثاني

3.4 نتائج الفرضية الأولى

4.4 نتائج الفرضية الثانية

5.4 نتائج الفرضية الثالثة

6.4 نتائج الفرضية الرابعة

7.4 نتائج الفرضية الخامسة

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

1.4 تمهيد

تضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، التي توصلت إليها الباحثة عن موضوع الدراسـة وهـو **مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظـات (جنـين، الخليـل، رام الله والبيرة)** " وبيان أثر كل من المتغيرات من خلال استجابة أفراد العينة على أداة الدراسـة، وتحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها. وحتى يتم تحديد مستوى متوسـطات إسـتجابة أفراد عينة الدراسة تم اعتماد المعيار الآتي:

التقييم النسبي	مدى متوسطه الحسابي
منخفض	2.33 فأقل
متوسط	3.67-2.34
عالي	3.68 فأعلى

2.4 نتائج أسئلة الدراسة:

1.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحسـاب المتوسـطات الحسـابية والإنحرافـات المعياريـة لإستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مستوى الاغتراب النفسي لـدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة).

جدول (1.4- أ): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة)

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التقييم النسبي
1	34	أكره بعض القيادات السياسية التي قلبت موازين السياسة لصالحها دون النظر إلى نضال شعبنا.	3.72	1.304	عالي
2	22	أغضب عندما أرى أن من لا يستحق يتقلد منصباً سياسياً مرموقاً.	3.48	1.362	متوسط
3	25	يوجد غموض كبير في الأوضاع السياسية تجعل الناس يختلفون فيما بينهم	3.42	1.221	متوسط
4	33	إننا نعيش في عالم اهتزت فيه الرموز السياسية بعد استشهاد الرمز ياسر عرفات.	3.34	1.104	متوسط
5	20	أرى أن سلوك الناس أصبح مبنياً على المصالح فقط	3.18	1.192	متوسط
6	23	لا أوافق على بعض الأنظمة السائدة في المجتمع	3.2	1.599	متوسط
7	21	أعتقد أن سلوك الإنسان يجب ألا تقره عادات المجتمع لأنه يعيش حياة اجتماعية معقدة.	3.1	1.378	متوسط
8	16	القيادة تستغرق وقتاً طويلاً لتحقيقها ويمكن فقدانها	2.98	1.460	متوسط
9	32	هناك من القرارات السياسية لا هدف منها ولا قيمة.	2.89	1.449	متوسط
10	9	فقدت الأحداث والوقائع دلالتها عند الناس.	2.87	1.400	متوسط
11	14	أعتقد أنه لا توجد روابط حقيقية بين معظم الناس	2.77	1.340	متوسط
12	36	أشعر أنه ليس لي دور في الحياة السياسية كما كان قبل التقاعد.	2.73	1.483	متوسط
13	30	لم أعد أملك إمكانيات تساعدني على الدخول في مجال السياسية.	2.68	1.333	متوسطة
14	17	أصبح الإنسان في هذا العصر مجرد عجل في آلة .	2.65	1.349	متوسط
15	35	أعطي صوتي لمعارضي بعض القرارات السياسية غير المجدية.	2.64	1.342	متوسط

جدول (1.4- ب): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة)

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التقييم النسبي
16	15	أتفادى إقامة صداقات جديدة مع الآخرين	2.51	1.295	متوسط
17	10	أميل لمعارضة آراء الآخرين وأفضل انصياعهم لأوامري	2.43	1.260	متوسطة
18	26	أبتعد عن الحديث في الحياة السياسية الحالية لأنني غير راضٍ عنها	2.43	1.348	متوسط
19	2	تقاعدي عن العمل يجعلني أكره الاختلاط بالآخرين	2.41	1.390	متوسط
20	1	أشعر أنني وحيداً في هذا الكون	2.38	1.512	متوسط
21	29	العمل العسكري يجعلني أمارس بعض الأمور بالرغم من معارضتي لها	2.34	1.348	متوسط
22	27	أصبحت أتجنب المشاركة بالمناسبات الوطنية	2.30	1.172	منخفض
23	31	أشعر بتفاهة الحياة من دون عمل عسكري.	2.30	1.213	منخفض
24	6	أشعر بالعجز عن مواجهة ما يجري حولي من أحداث	2.29	1.252	منخفض
25	28	أنا غير متأكد من أنني أصلح لأن أكون قائداً سياسياً ناجحاً.	2.27	1.120	منخفض
26	13	أفضل أن أعيش لوحدي بعيدا عن الناس.	2.26	1.200	منخفض
27	5	أشعر أنني فقدت السلطة التي كنت أتمتع بها	2.24	1.167	منخفض
28	7	أصبح يغلب علي التشاؤم بعد التقاعد	2.19	1.132	منخفض
29	18	أنا غير راضي عن علاقاتي الأسرية لعدم تقديرهم	2.13	1.149	منخفض
30	24	أحب أن أصادق من يخالف أوامر ونواهي أصحاب السلطة	2.13	1.338	منخفض
31	3	أتجنب مشاركة الناس مناسباتهم	2.12	1.131	منخفض
32	8	أشعر بالفراغ في الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحملها.	2.09	1.142	منخفض
33	12	تقاعدي عن عملي ينعكس على مكانتي داخل أسرتي	2.05	1.002	منخفض
34	19	الموت أفضل من العيش بلا حياة عسكرية .	2.01	1.097	منخفض
35	11	لا أجد معنى لوجودي بعد التقاعد	2.00	1.094	منخفض
36	4	أعجز عن اتخاذ أي قرار غير عسكري	1.92	1.107	منخفض
		الدرجة الكلية	**2.5604**	**0.80962**	متوسط

يلاحظ من الجدول (1.4) والذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة)، أن المتوسط الحسابي للمستوى الكلي (2.560) وانحراف معياري (0.809) وهذا يدل على أن مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) جاءت بدرجة متوسطة.

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (1.4) أن فقرة واحدة جاءت بمستوى عالي، و(20) فقرة بمستوى متوسط و(15) فقرة بمستوى منخفض. وحصلت الفقرة "أكره بعض القيادات السياسية التي قلبت موازين السياسة لصالحها دون النظر إلى نضال شعبنا." على أعلى متوسط حسابي (3.72)، يليها فقرة "أغضب عندما أرى أن من لا يستحق يتقلد منصباً سياسياً مرموقاً." بمتوسط حسابي (3.48). وحصلت الفقرة "أعجز عن اتخاذ أي قرار غير عسكري" على أقل متوسط حسابي (1.92)، يليها الفقرة "لا أجد معنى لوجودي بعد التقاعد" بمتوسط حسابي (2.00).

وقامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات(جنين، الخليل، رام الله والبيرة).

جدول (2.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأشكال الاغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات(جنين، الخليل، رام الله والبيرة)

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم النسبي
1	الإغتراب الذاتي	2.2495	0.84205	منخفض
2	الإغتراب الاجتماعي	2.6761	0.93379	متوسط
3	الاغتراب السياسي	2.7555	0.85574	متوسط
	الدرجة الكلية	2.5604	0.80962	متوسط

ويلاحظ من الجدول (2.4) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.560) أي بمستوى متوسط، وقد حصل مجال الاغتراب السياسي على أعلى متوسط حسابي يليه مجال الاغتراب الاجتماعي ومن ثم مجال الاغتراب الذاتي. والشكل الآتي يبين ذلك.

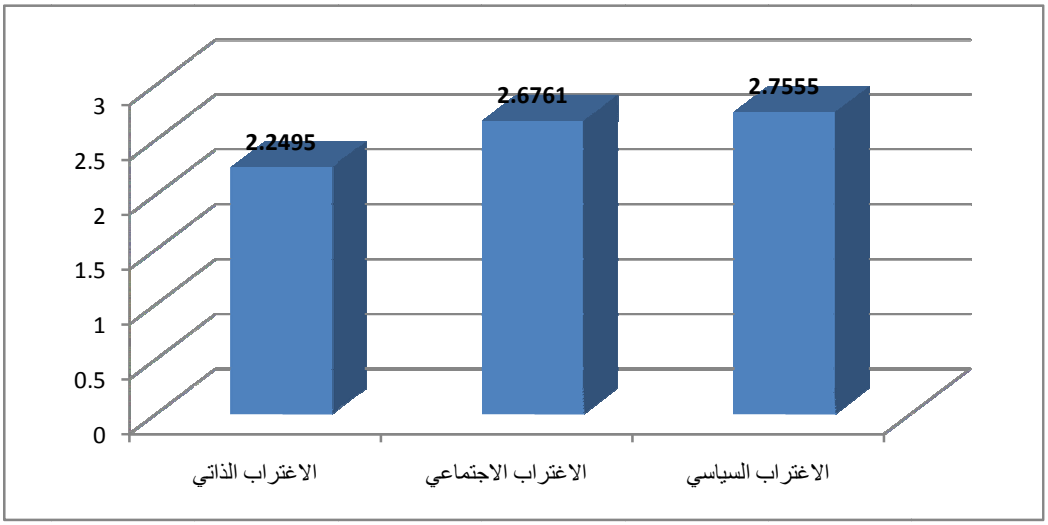

شكل (1.4): المتوسطات الحسابية لأشكال الاغتراب النفسي

2.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير المحافظة، العمر، المؤهل العلمي، الدخل الشهري بعد التقاعد، الرتبة العسكرية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويله إلى الفرضيات التالية:

3.4 نتائج الفرضية الأولى:

" لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير المحافظة "

ولفحص هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات(جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير المحافظة، والمبينة في الجدول الآتي:

جدول (3.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابة أفراد عينة الدراسة في مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير المحافظة

المجال	المحافظة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاغتراب الذاتي	جنين	41	2.0163	0.37464
	الخليل	56	1.9926	0.59930
	رام الله والبيرة	71	2.5869	1.06257
الاغتراب الاجتماعي	جنين	41	2.2744	0.45271
	الخليل	56	2.3765	0.70209
	رام الله والبيرة	71	3.1444	1.08954
الاغتراب السياسي	جنين	41	2.4289	0.46754
	الخليل	56	2.4405	0.70991
	رام الله والبيرة	71	3.1925	0.94371
الدرجة الكلية	جنين	41	2.2398	0.39287
	الخليل	56	2.2698	0.56687
	رام الله والبيرة	71	2.9746	0.95990

يلاحظ من الجدول رقم (3.4) وجود فروق ظاهرة في متوسطات مستوى الاغتراب النفسـي لـدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليـل، رام الله والبيـرة) يعـزى لمتغيـر المحافظة، ولمعرفة دلالة الفروق تم إستخدام تحليل التبـاين الأحـادي (one way ANOVA) كمـا يظهر في الجدول الآتي:

جدول(4.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير المحافظة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"المحسوبة	مستوى الدلالة
الاغتراب الذاتي	بين المجموعات	14.008	2	7.004	11.069	0.000*
	داخل المجموعات	104.402	165	0.633		
	المجموع	118.410	167			
الاغتراب الاجتماعي	بين المجموعات	27.212	2	13.606	18.960	0.000*
	داخل المجموعات	118.405	165	0.718		
	المجموع	145.617	167			
الاغتراب السياسي	بين المجموعات	23.490	2	11.745	19.614	0.000*
	داخل المجموعات	98.804	165	0.599		
	المجموع	122.294	167			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	21.120	2	10.560	19.722	0.000*
	داخل المجموعات	88.346	165	0.535		
	المجموع	109.466	167			

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يلاحظ أن قيمة (ف) للدرجة الكلية (19.722) ومستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) وكذلك لمجالات الدراسة، أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير المحافظة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (5.4- أ): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المحافظة.

المجال	المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
الاغتراب الذاتي	جنين	الخليل	0.02370	0.885
		رام الله والبيرة	-0.57059-*	0.000
	الخليل	جنين	-0.02370-	0.885
		رام الله والبيرة	-0.59429-*	0.000
	رام الله والبيرة	جنين	0.57059*	0.000
		الخليل	0.59429*	0.000
الاغتراب الاجتماعي	جنين	الخليل	-0.10210-	0.558
		رام الله والبيرة	-0.86998-*	0.000
	الخليل	جنين	0.10210	0.558
		رام الله والبيرة	-0.76788-*	0.000
	رام الله والبيرة	جنين	0.86998*	0.000
		الخليل	0.76788*	0.000
الاغتراب السياسي	جنين	الخليل	-0.01161-	0.942
		رام الله والبيرة	-0.76363-*	0.000
	الخليل	جنين	0.01161	0.942
		رام الله والبيرة	-0.75201-*	0.000
	رام الله والبيرة	جنين	0.76363*	0.000
		الخليل	0.75201*	0.000

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

الجدول (5.4- ب): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المحافظة.

المجال	المتغيرات	الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	جنين	الخليل	-0.03000-
		رام الله والبيرة	-0.73473-*
	الخليل	جنين	0.03000
		رام الله والبيرة	-0.70473-*
	رام الله والبيرة	جنين	0.73473*
		الخليل	0.70473*

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يلاحظ من الجدول (5.4) أن الفروق كانت لصالح محافظة رام الله والبيرة، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية الأولى. والجدول التالي يوضح ذلك.

4.4 نتائج الفرضية الثانية:

" لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير العمر"

ولفحص الفرضية الصفرية الثانية تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير العمر، والمبينة في الجدول الآتي:

جدول (6.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير العمر

المجال	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاغتراب الذاتي	من50- 54سنة	30	2.8417	0.99360
	من 55-59 سنة	40	2.4688	0.90419
	60 سنة فأكثر	98	1.9787	0.62811
الاغتراب الاجتماعي	من50- 54سنة	30	3.2861	0.99464
	من 55-59 سنة	40	2.9958	1.08963
	60 سنة فأكثر	98	2.3588	0.68493
الاغتراب السياسي	من50- 54سنة	30	3.3028	0.82306
	من 55-59 سنة	40	3.0250	0.92145
	60 سنة فأكثر	98	2.4779	0.71861
الدرجة الكلية	من50- 54سنة	30	3.1435	0.84239
	من 55-59 سنة	40	2.8299	0.90381
	60 سنة فأكثر	98	2.2718	0.60720

يلاحظ من الجدول رقم (6.4) وجود فروق ظاهره في متوسطات مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير العمر، ولمعرفة دلالة الفروق تم إستخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول الآتي:

جدول(7.4): نتائج لاختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير العمر.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الاغتراب الذاتي	بين المجموعات	19.627	2	9.814	16.392	0.000*
	داخل المجموعات	98.783	165	0.5990		
	المجموع	118.410	167			
الاغتراب الاجتماعي	بين المجموعات	25.116	2	12.558	17.196	0.000*
	داخل المجموعات	120.501	165	0.7300		
	المجموع	145.617	167			
الاغتراب السياسي	بين المجموعات	19.443	2	9.722	15.596	0.000*
	داخل المجموعات	102.850	165	0.6230		
	المجموع	122.294	167			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	21.266	2	10.633	19.892	0.000*
	داخل المجموعات	88.200	165	0.5350		
	المجموع	109.466	167			

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يلاحظ أن قيمة (ف) للدرجة الكلية (19.8092) ومستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) وكذلك لمجالات الدراسة، أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير العمر، كما يظهر في الجدول الآتي:

الجدول (8.4): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لإستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر.

المجال	المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
الاغتراب الذاتي	من50- 54سنة	من 55-59 سنة	0.37292*	0.048
		60 سنة فأكثر	0.86293*	0.000*
	من 55-59 سنة	من50- 54سنة	-0.37292-*	0.048*
		60 سنة فأكثر	0.49001*	0.001*
	60 سنة فأكثر	من50- 54سنة	-0.86293-*	0.000*
		من 55-59 سنة	-0.49001-*	0.001*
الاغتراب الاجتماعي	من50- 54سنة	من 55-59 سنة	0.29028	0.161
		60 سنة فأكثر	0.92727*	0.000*
	من 55-59 سنة	من50- 54سنة	-0.29028-	0.161
		60 سنة فأكثر	0.63699*	0.000*
	60 سنة فأكثر	من50- 54سنة	-0.92727-*	0.000*
		من 55-59 سنة	-0.63699-*	0.000*
الاغتراب السياسي	من50- 54سنة	من 55-59 سنة	0.27778	0.147
		60 سنة فأكثر	0.82489*	0.000*
	من 55-59 سنة	من50- 54سنة	-0.27778-	0.147
		60 سنة فأكثر	0.54711*	0.000*
	60 سنة فأكثر	من50- 54سنة	-0.82489-*	0.000*
		من 55-59 سنة	-0.54711-*	0.000*
الدرجة الكلية	من50- 54سنة	من 55-59 سنة	0.31366	0.078
		60 سنة فأكثر	0.87169*	0.000*
	من 55-59 سنة	من50- 54سنة	-0.31366-	0.078
		60 سنة فأكثر	0.55804*	0.000*
		من50- 54سنة	-0.87169-*	0.000*
		من 55-59 سنة	-0.55804-*	0.000*

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يلاحظ من الجدول (8.4) أن الفروق كانت بين (من50- 5سنة) و(60 سـنة فـأكثر) لصـالح 50-54سنة، وبين (من 55-59 سنة) و(60 سنة فأكثر) لصالح من 55-59 سنة، وبذلك تـم رفـض الفرضية الصفرية الثانية.

5.4 نتائج الفرضية الثالثة:

" لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) فـي مسـتوى الإغتـراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير المؤهل العلمي"

ولفحص الفرضية الصفرية الثالثة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير المؤهل العلمي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (9.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاغتراب الذاتي	أقل من ثانوية عامة	12	2.6528	1.03220
	ثانوية عامة	39	2.5598	1.00836
	دبلوم متوسط	64	2.1497	0.63503
	بكالوريوس فأعلى	53	2.0503	0.81097
الاغتراب الاجتماعي	أقل من ثانوية عامة	12	3.3681	1.06212
	ثانوية عامة	39	2.9188	1.05971
	دبلوم متوسط	64	2.4687	0.84182
	بكالوريوس فأعلى	53	2.5912	0.81703
الاغتراب السياسي	أقل من ثانوية عامة	12	3.2847	0.88582
	ثانوية عامة	39	3.0342	0.99629
	دبلوم متوسط	64	2.5039	0.72183
	بكالوريوس فأعلى	53	2.7343	0.79243
الدرجة الكلية	أقل من ثانوية عامة	12	3.1019	0.91528
	ثانوية عامة	39	2.8376	0.91874
	دبلوم متوسط	64	2.3741	0.68718
	بكالوريوس فأعلى	53	2.4586	0.74861

يلاحظ من الجدول رقم (9.4) وجود فروق ظاهره في مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول الآتي:

جدول (10.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الاغتراب الذاتي	بين المجموعات	8.447	3	2.816	4.199	0.007
	داخل المجموعات	109.963	164	0.671		
	المجموع	118.410	167			
الاغتراب الاجتماعي	بين المجموعات	11.177	3	3.726	4.545	0.004
	داخل المجموعات	134.440	164	0.820		
	المجموع	145.617	167			
الاغتراب السياسي	بين المجموعات	10.465	3	3.488	5.116	0.002
	داخل المجموعات	111.829	164	0.682		
	المجموع	122.294	167			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	9.285	3	3.095	5.066	0.002
	داخل المجموعات	100.181	164	0.611		
	المجموع	109.466	167			

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يلاحظ أن قيمة (ف) للدرجة الكلية (5.066) ومستوى الدلالة (0.002) وهي أقل من مستوى الدلالة **($\alpha \leq 0.05$)** وكذلك لمجالات الدراسة، أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير المؤهل العلمي، كما في الجدول الآتي :

الجدول (11.4- أ): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لإستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي.

المجال	المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
الاغتراب الذاتي	أقل من ثانوية عامة	ثانوية عامة	0.09295	0.731
		دبلوم متوسط	0.50304	0.053
		بكالوريوس فأعلى	0.60246*	0.023*
	ثانوية عامة	أقل من ثانوية عامة	-0.09295-	0.731
		دبلوم متوسط	0.41009*	0.015*
		بكالوريوس فأعلى	0.50951*	0.004*
	دبلوم متوسط	أقل من ثانوية عامة	-0.50304-	0.053
		ثانوية عامة	-0.41009-*	0.015*
		بكالوريوس فأعلى	0.09943	0.514
	بكالوريوس فأعلى	أقل من ثانوية عامة	-0.60246-*	0.023*
		ثانوية عامة	-0.50951-*	0.004*
		دبلوم متوسط	-0.09943-	0.514
الاغتراب الاجتماعي	أقل من ثانوية عامة	ثانوية عامة	0.44925	0.135
		دبلوم متوسط	0.89931*	0.002*
		بكالوريوس فأعلى	0.77686*	0.008*
	ثانوية عامة	أقل من ثانوية عامة	-0.44925-	0.135
		دبلوم متوسط	0.45005*	0.015*
		بكالوريوس فأعلى	0.32761	0.088
	دبلوم متوسط	أقل من ثانوية عامة	-0.89931-*	0.002*
		ثانوية عامة	-0.45005-*	0.015*
		بكالوريوس فأعلى	-0.12244-	0.468
	بكالوريوس فأعلى	أقل من ثانوية عامة	-0.77686-*	0.008*
		ثانوية عامة	-0.32761-	0.088
		دبلوم متوسط	0.12244	0.468

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

الجدول (11.4- ب): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لإستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المجال	المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
الاغتراب السياسي	أقل من ثانوية عامة	ثانوية عامة	0.25053	0.359
		دبلوم متوسط	0.78082*	0.003*
		بكالوريوس فأعلى	0.55045*	0.039*
	ثانوية عامة	أقل من ثانوية عامة	-0.25053-	0.359
		دبلوم متوسط	0.53028*	0.002*
		بكالوريوس فأعلى	0.29991	0.087
	دبلوم متوسط	أقل من ثانوية عامة	-0.78082-*	0.003*
		ثانوية عامة	-0.53028-*	0.002*
		بكالوريوس فأعلى	-0.23037-	0.135
	بكالوريوس فأعلى	أقل من ثانوية عامة	-0.55045-*	0.039*
		ثانوية عامة	-0.29991-	0.087
		دبلوم متوسط	0.23037	0.135
الدرجة الكلية	أقل من ثانوية عامة	ثانوية عامة	0.26425	0.307
		دبلوم متوسط	0.72772*	0.004*
		بكالوريوس فأعلى	0.64326*	0.011*
	ثانوية عامة	أقل من ثانوية عامة	-0.26425-	0.307
		دبلوم متوسط	0.46347*	0.004*
		بكالوريوس فأعلى	0.37901*	0.023*
	دبلوم متوسط	أقل من ثانوية عامة	-0.72772-*	0.004*
		ثانوية عامة	-0.46347-*	0.004*
		بكالوريوس فأعلى	-0.08446-	0.561
	بكالوريوس فأعلى	أقل من ثانوية عامة	-0.64326-*	0.011*
		ثانوية عامة	-0.37901-*	0.023*
		دبلوم متوسط	0.08446	0.561

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

ويظهر الجدول(11.4) أن الفروق كانت بين (أقل من ثانوية عامة) و(بكالوريوس فأعلى) لصالح أقل من ثانوية عامة، وبين (ثانوية عامة) و(دبلوم متوسط) و(بكالوريوس فأعلى) لصالح ثانوية عامة، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية الثالثة.

6.4 نتائج الفرضية الرابعة:

" لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير الدخل الشهري بعد التقاعد "

ولفحص الفرضية الصفرية الرابعة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير الدخل الشهري بعد التقاعد، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (12.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير الدخل الشهري بعد التقاعد.

المجال	الدخل الشهري بعد التقاعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاغتراب الذاتي	أقل من 1800	3	2.6667	0.46398
	من 1800-3999	38	2.5570	0.98203
	4000 ش فأكثر	127	2.1476	0.78104
الإغتراب الاجتماعي	أقل من 1800ش	3	3.0000	1.14564
	من 1800-3999 ش	38	3.0329	1.15982
	4000 ش فأكثر	127	2.5617	0.82811
الاغتراب السياسي	أقل من 1800 ش	3	3.6389	1.21431
	من1800-3999 ش	38	3.0175	1.00378
	4000 ش فأكثر	127	2.6562	0.77593
الدرجة الكلية	أقل من 1800	3	3.1019	0.81001
	من 1800-3999 ش	38	2.8692	0.96348
	4000 ش فأكثر	127	2.4552	0.73408

يلاحظ من الجدول رقم (12.4) وجود فروق ظاهره في مستوى الاغتراب النفسي لدى عينـة مـن المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير الدخل الشـهري بعد التقاعد، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول الآتي:

جدول(13.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير الدخل الشهري بعد التقاعد.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الاغتراب الذاتي	بين المجموعات	5.433	2	2.717	3.968	*0.021
	داخل المجموعات	112.976	165	0.6850		
	المجموع	118.410	167			
الاغتراب الاجتماعي	بين المجموعات	6.815	2	3.407	4.051	*0.019
	داخل المجموعات	138.802	165	0.8410		
	المجموع	145.617	167			
الاغتراب السياسي	بين المجموعات	6.204	2	3.102	4.409	*0.014
	داخل المجموعات	116.090	165	0.7040		
	المجموع	122.294	167			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	5.909	2	2.954	4.707	*0.010
	داخل المجموعات	103.558	165	0.6280		
	المجموع	109.466	167			

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (4.707) ومستوى الدلالة (0.010) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وكذلك لجميع المجالات، أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الإغتراب

النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير الدخل الشهري بعد التقاعد، كما هو في الجدول الآتي:

الجدول (14.4): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدخل الشهري بعد التقاعد.

المجال	المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
الاغتراب الذاتي	أقل من 1800ش	من 1800 -3999 ش	0.10965	0.825
		4000 ش فأكثر	0.51903	0.284
	من 1800 -3999 ش	أقل من1800ش	-0.10965-	0.825
		4000ش فأكثر	0.40938*	0.008
	4000ش فأكثر	أقل من 1800ش	-0.51903-	0.284
		من 1800 -3999ش	-0.40938-*	0.008
الاغتراب الاجتماعي	أقل من 1800ش	من 1800 -3999ش	-0.03289-	0.952
		4000ش فأكثر	0.43832	0.414
	من 1800 -3999 ش	أقل من 1800ش	0.03289	0.952
		4000ش فأكثر	0.47121*	0.006
	4000ش فأكثر	أقل من 1800ش	-0.43832-	0.414
		من 1800 -3999ش	-0.47121-*	0.006
الاغتراب السياسي	أقل من 1800ش	من 1800 -3999ش	0.62135	0.219
		4000ش فأكثر	0.98272*	0.047
	من 1800 -3999 ش	أقل من 1800ش	-0.62135-	0.219
		4000ش فأكثر	0.36138*	0.021
	4000ش فأكثر	أقل من 1800ش	-0.98272-*	0.047
		من 1800 -3999ش	-0.36138-*	0.021
الدرجة الكلية	أقل من 1800ش	من 1800 -3999ش	0.23270	0.625
		4000ش فأكثر	0.64669	0.164
	من 1800 -3999 ش	أقل من 1800ش	-0.23270-	0.625
		4000ش فأكثر	0.41399*	0.005
	4000ش فأكثر	أقل من 1800ش	-0.64669-	0.164
		من 1800 - 3999ش	-0.41399-*	0.005

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يلاحظ من الجدول (14.4) أن الفروق كانت بين أقل مـن(1800) و(1800-3999) و (4000 ش فأكثر) لصالح (1800ش)، للدرجة الكلية والمجالات ما عدا مجال الاغتراب السياسـي كانـت الفروق بين (أقل مـن1800ش) و (4000ش فـأكثر) لصـالح (1800ش)، وبـين (1800-3999ش) و(4000 ش فأكثر) لصالح(1800- 3999ش)، وبذلك تم رفض الفرضـية الصـفرية الرابعة.

7.4 نتائج الفرضية الخامسة:

" لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) فـي مسـتوى الإغتـراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) تعزى لمتغير الرتبة العسكرية "

ولفحص الفرضية الصفرية الخامسة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسـة على مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليـل، رام الله والبيرة) تعزى لمتغير الرتبة العسكرية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (15.4): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) تعزى لمتغير الرتبة العسكرية

المجال	الرتبة العسكرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاغتراب الذاتي	أقل من مساعد أول	4	2.2083	0.68887
	من ملازم إلى رائد	38	2.5285	0.94803
	من مقدم إلى لواء	126	2.1667	0.79951
الاغتراب الاجتماعي	أقل من مساعد أول	4	2.2708	1.15545
	من ملازم إلى رائد	38	3.0855	0.98668
	من مقدم إلى لواء	126	2.5655	0.88101
الاغتراب السياسي	أقل من مساعد أول	4	2.3750	0.82916
	من ملازم إلى رائد	38	3.0965	0.99219
	من مقدم إلى لواء	126	2.6647	0.78877
الدرجة الكلية	أقل من مساعد أول	4	2.2847	0.87500
	من ملازم إلى رائد	38	2.9035	0.88300
	من مقدم إلى لواء	126	2.4656	0.76111

يلاحظ من الجدول رقم (15.4) وجود فروق ظاهره في مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) تعزى لمتغير الرتبة العسكرية، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول الآتي

جدول(16.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) تعزى لمتغير الرتبة العسكرية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)المحسوبة	مستوى الدلالة
الاغتراب الذاتي	بين المجموعات	3.829	2	1.915	2.757	0.066
	داخل المجموعات	114.580	165	0.6940		
	المجموع	118.410	167			
الاغتراب الاجتماعي	بين المجموعات	8.569	2	4.284	5.158	0.007*
	داخل المجموعات	137.048	165	0.8310		
	المجموع	145.617	167			
الاغتراب السياسي	بين المجموعات	6.037	2	3.018	4.284	0.015*
	داخل المجموعات	116.257	165	0.7050		
	المجموع	122.294	167			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	5.910	2	2.955	4.708	0.010*
	داخل المجموعات	103.556	165	0.6280		
	المجموع	109.466	167			

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يلاحظ أن قيمة (ف) للدرجة الكلية (4.708) ومستوى الدلالة (0.010) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) وكذلك لمجالي الإغتراب الإجتماعي والإغتراب السياسي، أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) تعزى لمتغير الرتبة العسكرية، كماهو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (17.4): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لإستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الرتبة العسكرية.

المجال	المتغيرات		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
الإغتراب الاجتماعي	أقل من مساعد أول	من ملازم إلى رائد	-0.81469	0.091
		من مقدم إلى لواء	-0.29464	0.525
	من ملازم إلى رائد	أقل من مساعد أول	0.81469	0.091
		من مقدم إلى لواء	0.52005*	0.002*
	من مقدم إلى لواء	أقل من مساعد أول	0.29464	0.525
		من ملازم إلى رائد	-0.52005*	0.002*
الاغتراب السياسي	أقل من مساعد أول	من ملازم إلى رائد	-0.72149	0.104
		من مقدم إلى لواء	-0.28968	0.498
	من ملازم إلى رائد	أقل من مساعد أول	0.72149	0.104
		من مقدم إلى لواء	0.43181*	0.006*
	من مقدم إلى لواء	أقل من مساعد أول	0.28968	0.498
		من ملازم إلى رائد	-0.43181*	0.006*
الدرجة الكلية	أقل من مساعد أول	من ملازم إلى رائد	-0.61879	0.139
		من مقدم إلى لواء	-0.18089	0.654
	من ملازم إلى رائد	أقل من مساعد أول	0.61879	0.139
		من مقدم إلى لواء	0.43790*	0.003
	من مقدم إلى لواء	أقل من مساعد أول	0.18089	0.654
		من ملازم إلى رائد	-0.43790*	0.003

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يظهر الجدول(17.4) أن الفروق بين (من ملازم إلى رائد) و(من مقدم إلى لواء) لصالح من ملازم إلى رائد، وبين (أقل من مساعد أول) ومن (ملازم إلى رائد) لصالح (أقل من مساعد أول) وأن الفروق بين (أقل مساعد اول) ومن (ملازم إلى رائد) ومن (مقدم إلى لواء) لصالح من (أقل من مساعد) لذلك تم رفض الفرضية الصفرية الخامسة.

الفصل الخامس:

مناقشة النتائج والتوصيات

1.5 مقدمة

2.5 مناقشة نتائج السؤال الرئيسي

3.5 مناقشة نتائج الفرضية الأولى

4.5 مناقشة نتائج الفرضية الثانية

5.5 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

6.5 مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

7.5 مناقشة نتائج الفرضيةالخامسة

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

1.5 مقدمة

يتناول هذا الفصل مناقشة لنتائج هذه الدراسة، مستوى الاغتراب النفسي لدى المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة)، وتفسيرها وفقاً لأسئلتها وفرضياتها، حيث يتلوها عرضاً للتوصيات ومن ثم المقترحات.

2.5 مناقشة نتائج السؤال الأول

لقد أظهرالسؤال الأول والرئيسي في هذه الدراسة وهو:

ما مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة)؟

أن مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) جاء بدرجة متوسطة، ويعود شعور المتقاعد العسكري بالاغتراب لما كان يوفره له العمل من مركز اجتماعي وسياسي ونضالي مرموق وقيمة ذاتية كبيرة، حيث تتمثل خبرته العسكرية في جميع سلوكاته لأنها أصبحت جزءاً من تكوينه وشخصيته، لذلك فقد يصعب عليه التكيف فيما بعد التقاعد مع الحياة المدنية كمواطن مدني ، فنراه في الأغلب منسلخاًعن واقعه منفصلاً عن ذاته .

وقد أظهرت النتائج أيضا أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.560) أي درجة متوسطة، وقد حصل مجال الاغتراب السياسي على أعلى متوسط حسابي يليه مجال الاغتراب الاجتماعي ومن ثم مجال الاغتراب الذاتي، ولم يتفق مستوى أشكال الاغتراب النفسي مع أي من الدراسات السابقة

المطروحة في هذه الدراسة، حيث جائت جميعها لتقيس مجالات الاغتراب مـن العجـز والعزلـة واللامعيارية وغيرها من المجالات الأخرى، بحيث لم تهتم أي دراسة منهـا فـي قيـاس أشـكال الاغتراب كما في هذه الدراسة والتي تقيس بمجموعها الاغتراب النفسي عنـد الفـرد ومـن تلـك الأشكال (النفسي، الاجتماعي، والسياسي) كما ورد في اختبار شقير(2001).

وقد عبرت درجة الفقرة رقم(34) والتي نصها"أكره بعض القيادات السياسية التي قلبـت مـوازين السياسة لصالحها دون النظر الى نضال شعبنا" عن أعلى متوسط لاستجابات المفحوصـين بحيـث عبر أغلبهم عن تقدير موافق بشدة لهذه العبارة ، وتعود استجابة المتقاعد بدرجة كبيرة لهذه العبارة كدليل للانتماء الوطني الكبير لديهم في حرصهم على المصالح الوطنية من ناحية ،وعلى تمـردهم وسخطهم لما يحيط بهم من أشخاص وجماعات ونظم، بما يدل على رغبة جامحة في هدم وتـدمير كل ما هو قائم في الوضع الراهن.

وقد اتفقت هذه الدراسة الى حد كبير وبشكل عام مع نتائج البحوث والدراسـات السـابقة ، والتـي أوضحت أنه الاغتراب جاء نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية في العديـد من المجتمعات وعجز الانسان عن مواجهة هذه التغيرات وصعوبة التكيف معها أو السيطرة عليهـا نتيجة لكل ذلك تزايد شعور الانسان في هذا العصر بالاغتراب، وقد اتفقت هذه الدراسة من خـلال التشابه بالدرجة الكلية للاغتراب لدى أفراد عينتها مع نتيجة كل مـن مرعـي (2008) ودراسـة وعرار(2011)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى الوضع الراهن من غياب القيم وظهور اللامعيارية في مجتمعنا، وإلى إفتقاد الجانب الروحي والديني، فقد جاء هذا العصر ليشـبع حاجـات الانسـان المادية فقط والتي تضمن بقائه الجسدي، أما الحاجات النفسية والانسانية كالحب والأمـن والانجـاز والتطور والمواطنة فانها باتت غائبة في حياتنا على الرغم من التطور التكنولوجي الكبير الذي زاد من تفاقم ظاهرة الاغتراب .

3.5 مناقشة نتائج الفرضية الأولى

"لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير المحافظة"

لقد جاءت قيمة (ف) للدرجة الكلية (19.722) ومستوى الدلالة (0.000) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وكذلك لمجالات الدراسة، أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير المحافظة، وكانت الفروق لصالح محافظة رام الله والبيرة، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية الأولى، واتفقت هذه النتيجة من حيث أخذ متغير مكان السكن كمتغير مستقل وكشف تأثيره على درجة الاغتراب في دراسة بنات (2005).

وقد اختلفت هذه الدراسة مع كثير من الدراسات من حيث متغير مكان السكن وتأثيره على درجة الاغتراب حيث قصدت أغلب الدراسات العربية والأجنبية الجامعات في دراستها، ولم تأخذ مكان السكن بعين الاعتبار كعامل مؤثر ومهم، ويأتي ذلك لفئة الدراسة المستهدفة من قبل الباحثين حيث اهتم أغلبهم بالتخصص والمعدل الدراسي وغيرها من المتغيرات المتعلقة بطلبة الجامعة كما في دراسة هودلي (2010) ومرعي(2008) وأبو العينين(2008) ودراسة وعلي (2008) ودراسة مخلوف وبنات (2005) والدراسات العربية الأخرى وبعض الدراسات الأجنبية كما جاء في دراسة Harry، (1999) ودراسة (Donnel et al, 2006).

وتفسر الباحثة درجة انتشار الإغتراب النفسي في محافظة رام الله بشكل أكبر من باقي المحافظات التي طبقت عليها الدراسة، لما لمحافظة رام الله من خصوصية، حيث أنها تضم سكاناً من جميع محافظات الوطن، مما يساهم في عدم التجانس والتوافق والتواصل بين فئاته فيساهم ذلك بارتفاع

درجة الاغتراب لدى أفرادها مقارنتاً بغيرها من المحافظات بحيث لا يمثل مكان سكنه بلده الأصلي.

4.5 مناقشة نتائج الفرضية الثانية

" لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير العمر"

جاءت قيمة (ف) للدرجة الكلية (19.8092) ومستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) وكذلك لمجالات الدراسة، أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير العمر، وكانت الفروق بين (من50- 54سنة) و(60 سنة فأكثر) لصالح (50- 54 سنة)، وبين (من 55-59 سنة) و(60 سنة فأكثر) لصالح من 55-59 سنة، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية الثانية.

نلاحظ ازدياد درجة الاغتراب بانخفاض عمر المتقاعد وهذا يظهر علاقة عكسية بين العمر ودرجة الاغتراب، بحيث كلما زاد العمر انخفضت درجة الاغتراب لدى المتقاعد العسكري وقد جائت النتيجة بعكس الافتراض الذي وضعته الباحثة بامكانية وجود علاقة طردية بين العمر والاغتراب .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بتزايد الخبرة الحياتية المكتسبة مع التقدم في العمر، من خلال مرور الفرد بالتجارب والخبرات المؤلمة التي تجعله أكثر قوتاً في تحصين نفسه من الآثار النفسية عند مروره بخبرات مؤلمة جديدة.

ومن بين الدراسات التي اهتمت بسن التقاعد المناسب من وجهة نظر المتقاعدين العسكريين هي دراسة سطان وطالب(2003)، حيث يرى (59%) من العسكريين أن سن التقاعد المناسب للطياريين العسكريين يتراوح بين (42-56) عام وأن (35%) من العسكريين يرون أن سن التقاعد المناسبة للطيارين العسكريين تتراوح بين (46-60) عاماً، كما قصدت دراسة Mishra)،(1992 المتقاعدين في سن محددة الواقعة بين (55-62) سنة.

5.5 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

"لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير المؤهل العلمي "

جاءت قيمة ف للدرجة الكلية (5.066) ومستوى الدلالة (0.002) وهي أقل من مستوى الدلالة (α ≤0.05) وكذلك لمجالات الدراسة، أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكانت الفروق بين (أقل من ثانوية عامة) و(بكالوريوس فأعلى) لصالح أقل من ثانوية عامة، وبين (ثانوية عامة) و(دبلوم متوسط) و(بكالوريوس فأعلى) لصالح ثانوية عامة، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية الثالثة.

لقد أظهرت النتائج ازدياد مستوى الاغتراب النفسي بانخفاض المؤهل العلمي تبعاً للفرضية السابقة وقد توافقت النتيجة مع توقعات الباحثة، حيث تفسر نتيجة ذلك بوجود التسارع العلمي والتطور التكنولوجي الهائل والسريع الذي يتطلب من الانسان المعاصر أن يتعلم الكثير ليستطيع أن يتماشى ويتكيف مع متطلبات العصر الذي يعيشه، بالاضافة لسعي المتقاعدين العسكريين للعمل بشهاداتهم

العلمية بعد ترك الوظيفة مما يزيد من شعوره بالاغتراب كلما قل مؤهله العلمي الذي يحد من امكانيات عمله.

6.5 مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

" لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) في مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير الدخل الشهري بعد التقاعد"

جاءت قيمة(ف) للدرجة الكلية (4.707) ومستوى الدلالة (0.010) وهي أقل من مستوى الدلالة (α ≤0.05) وكذلك لجميع المجالات، أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات(جنين، الخليل، رام الله والبيرة) يعزى لمتغير الدخل الشهري بعد التقاعد، وكانت الفروق بين(أقل من1800) و(1800-3999) و (4000ش فأكثر) لصالح (1800 ش)، للدرجة الكلية والمجالات ما عدا مجال الاغتراب السياسي كانت الفروق بين أقل من1800ش و 4000ش فأكثر لصالح 1800ش، وبين (1800-3999) و(4000 ش) فأكثر لصالح(1800- 3999ش)، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية الرابعة.

يتضح مما سبق تزايد الشعور بالاغتراب مع تناقص الدخل بعد التقاعد، وتعزو الباحثة هذه النتيجة لعدة أسباب تأتي في مقدمتها عدم قدرة المتقاعد على تلبية الاحتياجات والالتزامات الأسرية كما كان قبل التقاعد مما يشعره بالعجز أمام أسرته، بالاضافة لمكانته داخل الأسرة حيث ترتبط مكانة الفرد بالوضع الاقتصادي لديه عند بعض الأسر مما يزعزع مكانته في داخل الأسرة، بالاضافة لنظرته لذاته عندما يرى بأن أصغر أبنائه يتقاضى دخلاً يضاعف دخله، على الرغم من المركز الاجتماعي والسياسي التي كان يمثله له العمل فان دخله لايكاد يكفيه مما يجعله في صراع مع نفسه وواقعه.

وكثيرة هي الدراسات التي ركزت على موضوع الدخل بعد التقاعد كما في دراسة مرعي (2001) ودراسة (Emmanwel & Panages, 2007) ودراسة حميدي (2006) وغريب (1998) ودراسة صابر(2000)، حيث إتفقت جميعها من حيث النتيجة بالنسبة لدخل المتقاعد وتأثيره على إرتفاع درجة الإغتراب النفسي لديهم مما جعلها تتفق أيضاً مع هذه الدراسة من حيث إرتفاع مستوى الإغتراب النفسي لدى المتقاعد مع الذي يتقاضى راتباً تقاعدياً أقل كما لوحظ في نتيجة الفرضية الرابعة .

7.5 مناقشة نتائج الفرضية الخامسة

"لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات(جنين، الخليل، رام الله والبيرة) تعزى لمتغير الرتبة العسكرية"

جاءت قيمة (ف) للدرجة الكلية (4.708) ومستوى الدلالة (0.010) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وكذلك لمجالي الاغتراب الاجتماعي والاغتراب السياسي، أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات (جنين، الخليل، رام الله والبيرة) تعزى لمتغير الرتبة العسكرية، وكانت الفروق بين (من ملازم إلى رائد) و(من مقدم إلى لواء) لصالح من ملازم إلى رائد، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية الخامسة.

لقد لوحظ تزايد الاغتراب مع انخفاض الرتبة العسكرية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة للأعمال والأوامر العسكرية التي جعلته مضطراً لفعل ما لايريد بالاضافه لحلمه برتبة عليا لم يستطع تحقيقها وقد أحيل للتقاعد بأمر القانون ،مما جعله ينفصل عن واقعه رافضاً التعايش معه يعيش بعالم من

أحلام اليقظة يتخيل ما لم يستطع تحقيقه ويعيش فيه من خلال عالم غير واقعي وهو عالمه الخيالي مما يشعره بالعجز والتمرد والسخط على جميع من حوله .

وجاءت عدد من الدراسات لتهتم بالرتبة العسكرية كمتغير له أثره على المتقاعد العسكري كما هو في دراسة (Forcese et al, 1995) حيث أظهرت نتائج الدراسة الأنشطة والوظائف التي يرغب العسكريين العمل بها بعد التقاعد تبعاً لرتبهم العسكرية، حيث عبر من كانوا يتقلدون رتب عسكرية عليا عن رغبتهم في العمل بوظائف ادارية على العكس ممن يتقلدون رتب عسكرية دنيا فقد أعربوا عن رغبتهم في العمل اليدوي، وفي ذلك انسجام لخصائص العسكريين واختياراتهم للوظائف بحيث تتطلب منهم نفس الخبرات والسلوكيات التي اتبعوها بعملهم العسكري .

وجاءت دراسة قحطاني (2009) لتتفق مع هذه الدراسة من حيث الرتب العسكرية لكن باختلاف نسبتها، حيث مثلت رتبة رائد ما نسبته (41.1%) وجاءت رتبة عميد لتمثل (18.1%) من العينة وهذا يختلف مع هذه الدراسة، حيث أن الرتب العسكرية من مقدم الى لواء جائت لتمثل أكبر نسبة من العينة في هذه الدراسة.

8.5 التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية من توسط درجـة الاغتـراب النفسـي لـدى المتقاعدين العسكريين خلصت الباحثة الى العديد من التوصيات ومنها:

- عمل جلسات ارشاد جماعي للمتقاعدين ممن يعانون من مشاعر الاغتراب للتخفيف من حدة تلك المشاعر من خلال الاستفادة من البرنـامج الارشـادي الـذي أعدتـه سـناء زهـران فـي دراستها(2004).

- العمل على تشجيع اللقاءات بين الأعضاء والمسؤولين في هيئة المتقاعدين العسـكريين لتفعيـل دورهم ولتحقيق أهدافهم .
- تفعيل دور لجان الضغط والمناصرة ليشمل الراتب التقاعدي غلاء المعيشة .
- العمل على تكريم الأعضاء من المتقاعدين العسكريين مما يخفف من مشاعر الإغتراب.
- اجراء دراسات حول تأثير الحياة العسكرية على سمات الشخصية عند المتقاعدين العسكريين.
- اجراء دراسات للمشكلات النفسية التي يعاني منها المتقاعدين العسكريين.
- إجراء دراسة للمقارنة بين مستوى الإغتراب النفسي لدى المتقاعـدين المـدنيين والمتقاعـدين العسكريين.

المراجع

- قائمة المراجع العربية
- قائمة المراجع الأجنبية

المراجع العربية:

- أبو الخيل، ر.(1990): **الشيخوخة ومركز العناية بالمسنين**، دار الخريف، الرياض.

- أبو العينين، ع.(2008): **علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعيـة المعاصـرة بمظـاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي**، القاهرة، مصر.

- أبو حطب، أ. صادق، ف.(1990): **نمو الانسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين**، مكتبة الأنجلو المصرية.

- أبو زيد، أ. (1979): " الاغتراب"، **عالم الفكر**، مج 10، ع1، ص 3-12.

- أرمانيوس، م.(1991): **تطوير الرعاية المتكاملة للمسنين في مجال الخدمة الاجتماعية**، مركز البحوث الاجتماعية، القاهرة.

- اسكندر، ن.(1988)**: الاغتراب وأزمة الشباب المعاصر**، دارالمعارف، الاسكندرية.

- أبو خضر، أ.المعجل، ج. (2004): مرئيات الموظفات نحو التقاعد المبكر: دراسة ميدانية على العاملات بالجهزة الحكومية في مدينة الرياض، ورقة عمـل مقدمـة لنـدوة (ادارة خـدمات المتقاعدين والاستفادة من خبراتهم المنعقدة بمعهد الادارة العامة، بالرياض فـي يـومي الأحـد والاثنـين16-2004/11/17، الريـاض، معهـد الادارة العامـة، علـى الـرابط: (http://palico.opac.manduma.htm. 22.10.2011)،

- بركات،ح.(2006): **الاغتراب في الثقافة العربية: متاهات الانسان بين الحلم والواقع**، ط1. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

- بن صنيتان، م.(1991): **التقاعد**، ط2. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

- بنات، ب.(2005): ظاهرة الاغتراب لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة جامعة بيت لحم**، مج 24، ص 90-132.

- جابر،ع. كفافي،ع.(1988): **معجم علم النفس والطب النفسي**، دار النهضة العربية، القاهرة.

- جبر، ز.الهدهود، د.(1991): مظاهر تقاعد المعلمة الكويتية وأسبابها: دراسة ميدانية، **مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية**، ع3، مج1، ص359- 399.

- جرجاوي، ز.(2008): **دور الأسرة الغزية في تكوين شخصية الطفل في الظروف الحالية**، جامعة القدس المفتوحة، منطقة غزة التعليمية، غزة ، فلسطين.

((http://www.iuqaza.edu.ps\library\thesis1.aspx.htm, 20.02.2012)

- حجازي، (2010): **درجة الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية والتوجه المستقبلي لدى الشباب الفلسطيني**.(http:\\www.mishawi.com.12.02.2012) .

- حمداني، أ.(2011)**: الإغتراب وعلاقته بالتمرد وقلق المستقبل لدى طلبة جامعة الموصل**، ط1. دار الصفاء، عمان، الأردن.

- حميدي، ف.(2006): **محددات المعاش في مصر**، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (http://hom.Birzeit.edu\library\fullltext.ar.htm,03.01.2012).

- خليفة،ع.(1991): **نسق القيم المتصور والواقعي لدى المسنين المتقاعدين عن العمل**: دراسات في سيكولوجية المسنين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- خليفة، ع.(2003-أ): **علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب**، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب، القاهرة، مصر.

- خليفة، ع.(2003-ب): **دراسات في سيكولوجية الاغتراب**، دار غريب للنشر، القاهرة.

- خليفة، ع.(2000):**علاقة الاغتراب بكل من الابداع والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طلاب الجامعة**: دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب القاهرة.

- خليل، ج. (2002): **الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة** ، معهد البحوث والدراسات العربية،القاهرة، مصر (http:\\www.iugaza.edu.ps\library \thesis1. htm.22.02.201.)

- دمنهوري، ر.(1996): **الإغتراب وبعض متغيرات الشخصية**، أم القرى، مكة المكرمة.

- رابطة الأجيال، (1993): شباب الشيخوخة، تونس، صفاقص.

- ربعي، منذر. (2006)**: الاغتراب وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في جنوب الخليل**، جامعة القدس، فلسطين،(رسالة ماجستير غير منشورة).

- رجب، م.(1986):**الاغتراب سيرة مصطلح**، دار المعارف، القاهرة.

- رجب، م. (1988): **الإغتراب**، دار المعارف، القاهرة.

- رزق الله، س.(2003)**: واقع المديرين المتقاعدين في فلسطين والتطلعات المستقبلية لتفعيل دورهم التربوي من وجهة نظرهم ووجهة نظر المديرين الموشكين على التقاعد**، جامعة القدس، فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة).

- زهران، ح.(1998): **التوجيه والارشاد النفسي**، ط3، عالم الكتب، القاهرة.

- زهران، س.(2004): **ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب**، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

- سري، إ. (1993): الاغتراب والتغريب الثقافي والتغريب اللغوي لدى عينة جامعية مصرية. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، ع17، مج1، ص77-120.

- سلطان، ع. طالب، إ. (2003): المتقاعدون في المملكة العربية السعودية: دراسة أوضاعهم وادارة خدماتهم والاستفادة من خبراتهم، **دورية الادارة العامة**، مج43، ع2، ص405-433.

- سيد، ش.(1987): **الاغتراب في التنظيمات الاجتماعية**، الاشعاع للنشر، مصر.

- سيد، ف.(1995): **رعاية المتقاعدين**, المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

- شاخت، ر.(1980): **الإغتراب**. ترجمة كامل حسين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.

- شعراوي،ع.(1988)**: الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية وغير العقلية لدى طلاب الجامعة**، جامعة المنصورة. (http://palico.opac.mandumah. com.htm 28.10.2011.)

- شقير، ز.(2001): **مقياس الاغتراب النفسي**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

- شلال، خ.(1996): الأبعاد الأساسية لظاهرة التقاعد الاداري المبكر بين الموظفين الكويتيين: دراسة تحليلية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، مج24،ع1، ص135-185.

- صابر، م.(2000): تقديرعبء زيادة معاش التقاعد والعجز والوفاة بسلطنة عمان للفترة من1993- 2000، **دورية احصاءات موظفي الخدمة المدنية،** مج14، ع48، ص133-158.

- طحيح، س.(1993): ظاهرة التقاعد الاداري المبكر في دولة الكويت: الأسباب والحلول، **مجلة التعاون**، ع3، ص118-171.

- عبد الجبار، ف.(1991):**المقدمات الكلاسيكية لمفهوم الإغتراب**، ط1،عيبال للدراسات والنشر، القاهرة.

- عبد الحميد، م. (1987): **العلاقات الأسرية للمسنين وتوافقهم النفسي**، الدار الفنية للنشر والتوزيع، مصر.

- عبد المختار، م.(1988): مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة على صعيد مصر، **مجلة علم النفس**، مج12، عدد64، ص144-158.

- عبدالله، م.(2001): **الاغتراب عن الذات والمجتمع وعلاقته بسمات الشخصية**،عـالم الفكـر، القاهرة.

- عبيدي، أ.(1989): دوافع العمل وخصائص العائدين للعمل بعد التقاعد في المملكة العربية السعودية، **مجلة الأمن**، عدد8، ص43- 68.

- عرار، ي.(2011): **درجة الاغتراب النفسي لدى الفلسطينيين المجاورين لجدار الضم والتوسع العنصري في الأراضي الفلسطينية**، فلسطين (دراسة ميدانية منشورة).

- علاء الدين، ج.(2004): التوافق النفسي للمتقاعدين من كبار السن الأردنيين العاملين وغير العاملين من كلا الجنسين، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 19 (7)**، ص 113- 142.

- علي، ب.(2006): الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية وعلاقته بالمشكلات التي يواجهونها، **مجلة جامعة دمشق**، مج24، عدد1، ص513-561.

- علي، ب.(2008): مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، **مجلة جامعة دمشق**، مج 24 ،ع1، ص513-561.

- عياش، خ.(2007): **الإغتراب وعلاقته بالقلق النفسي لدى طلبة الحادي عشر في مدارس محافظات (طولكرم، قلقيلية، وسلفيت)**، جامعة القدس، فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة).

- عيسى، ج.(1988): الاغتراب بين الطلبة الجامعيين والقطريين والبحرينيين واليمنيين، **حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية**،ع11، ص78-88.

- غانم، م. (2006): **الاكتئاب والتشويه المعرفي لدى المسنين المتقاعدين والعاملين**: دراسات في الشخصية والصحة النفسية، ج1، دارغريب، القاهرة. على الرابط:
(http://www.waqfeya.com.htm15.11.2011).،

- غريب،ع.(1996)**: المتقاعدون وبعض مشكلاتهم الاجتماعية ودور الخدمة الاجتماعية في حلها**، دار نجد، الرياض.

- غريب،ع.(1998):مصلحة معاشات التقاعد كمؤسسة لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية ، مركز الأمير سلمان الاجتماعي، الرياض**، مجلة التعاون، 48،** ص 177-238.

- فتحي، و.(2001): المشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة عن التقاعد المبكر لدى الموظف العام وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، ع25، ج53، ص263-308.

- فروم، أ.(1995):**الاغتراب**، ترجمة حسن حماد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت.

- فهمي، ن.(1996): **التوافق الاجتماعي للمسنين**، جامعة القاهرة.

(http://www.waqfeya.com. htm13.01.2012)

- فوزان، ن.العامري، أ.(2003):آثار خفض عدد سنوات الخدمة اللازمة للحصول على التقاعد في نظام الخدمة المدنية: دراسة استطلاعية**، المجلة العربية للعلوم الادارية، مج10**،ع1.

- قحطاني،ع.(2009): **الميل للتقاعد المبكر لدى رجال الأمن ودوافعه وإنعكاساته الأمنية والادارية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

- قيق، ن.(2005): الإحساس بالإغتراب وعلاقته بالقدرة على الانتاج الابداعي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصى، **مجلة التربية وعلم النفس، مج29**،ص259-298.

- كتلو، ك.(2007): الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، **مجلة أعمال المؤتمر الاقليمي لعلم النفس** من 18-20 نوفمبر 2007، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

- مجاهد، ع.(1985): **الاغتراب في الفلسفة المعاصرة** ، دار غريب للنشر، القاهرة.

- مخلوف ش.بنات، ب.(2005): ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ،عدد6،** ص42-82.

- مرعي،أ.(2001):**المعاش المبكر والمشكلات الاجتماعية: دراسة مطبقة على أصحاب المعاش المبكر بمصانع حلوان**، جامعة حلوان، القاهرة (رسالة ماجستير غير منشورة).

- مرعي، ز.(2008)**: درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من الاكتئاب والاغتراب النفسي لدى طلبة جامعات (القدس، بيرزيت، الخليل)**، جامعة القدس، فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة).

- منصور، ح. (1989): **الإنتماء والاغتراب**: دراسة تحليلية، دار جرش للنشر، الأردن.

- منظمة التحريـر الفلسـطينية، السـلطة الوطنيـة الفلسـطينية:الهيئـة الوطنيـة للمتقاعـدين العسكريين(2005): قانون التقاعد وتعديلاته، المقر العام، رام الله.

- موسوي، ح.(1997): الاغتراب النفسي لدى شرائح من المجتمع الكويتي: دراسة تحليلية، مجلة **البحث في التربية وعلم النفس، مج10**،ع4، ص77-103.

- موسى، م. (2003): مظاهر الإغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، (رسالة ماجستير غير منشورة).

- نوري، ق.(1979): الإغتراب:اصطلاحاً ومفهوماً وواقعاً، **مجلة عالم الفكر، مج10.**

- هودلي، أ.(2010): **الإغتراب وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة القدس،** جامعة القدس، فلسطين **(**رسالة ماجستير غير منشورة).

المراجع الأجنبية:

- **A**lfred ,p. **et al. (2005) :**WightingFeeling of Alienation and community among higher education students.in virtal classroom.**Internet and higher education.8.**

- Arokach, A . (2006):Alienation and Domestic Abuse: How Abused women cope With Loneliness ,**Journal Articles, vol.78,**pp.327-340.

- Atchly, R.C.(1976): **The Sociology of Retirment .** New Yourk**:** Jon Wiley and Sons,Inc.

- Brooks, J .at el,(2008):Fear and Trembling in the American School: Educationl Reform and Teacher Alienation,**Journal Articles, Report-Research,vol,22**.pp 45-62.

- Brown, R. (2000): **School connection and Alienation** .University of Nevada,U.S.A.

- Donnell,et el. (2006):The Mediating Role of Alienation in The development of Maladjustment in youth exposed to community violence, **Development and Psychopathology.18.**

- Emmanwel,F. & panagers,S . (2007) : "Saving and Investin for Early Retirement:A Theoretical Analysis".**Jornal Financial of Economics Availabe From the website Emmanuel Farhi.(Economics.Harvand).**

- **Encyclopedia of Social** : **Work ,** National association of Sociol Workers. (1987).Maryland **.**Silver Spring**-USA.**

- Forces.et al .(1985): policer Retirment career succession or obsolescenc? **Cananion police coilege Journal.**vol.19.4.p413-424.

- Frank, A.(1993):Military Retirment in the post-cold war era.**The Miletary Family in peace and war**.pp.214-240

- Graves,R. (2005): **Acomparative Study of the life of Early Retirment Military officers**.In partial Full Fillment of the reguirments for the degree of doctor philosophy**. (**Texas university. August.2005)

- Palosuo,H.(2000): Health-related life styles and Alienation in Moscow and Helsinki.**Social science and Medicin,51.**

- **H**arry,G.(1999): Alienation and its relationship with psychological Impairment. Dissertation ,**Abstracts International,60, 40.**

- Klomega,R. (2006): Social Factors to Alienation experienced by international Students in united States,**College Student Journal**, **40**,Issue 8,p.9.

- Mahoney & Quick, (2001): **Personality Correlates of Alienation in university Sample, a,87**(3).logu-110.

- -Miller ,et al, (2006): Accutturation ,**Social Alienation and Depressed Mood in Midlife woman from the former Soviet union.**

- **N**nekwu,D. (2007):Acompartive Survey of the Impact of Ethnicity and Religious Affilation on the Alienation of staff from their Work Environment in Nigerian universities,**Journal Articles, 78**,pp.34-53.

- Pauwels, A.(2003): **Variables describing the decision to relive befor the age of Sixty-Five,**University.U.M.I**:**University Microfilms International. UMI

- Robert,C .(1992): **Early Retirement**. New York: plenum prss.

- -Sankey , A. & Houn,G .(2000):Investingating the role of Alienation multicomponet model of Juvenile delinguency,**Journal of Adolescence, 22,**p.p 95-107.

- **S**ugiura,T.(2000):Development chang e in the Relation between two Affilion Motives and Inter personal Alienation**, Japanese Journal of Educational psycgology , 4(8)pp 352-360.**

الملاحق

- **ملحق (1) إستبانة الاغتراب النفسي**
- **ملحق(2) أسماء المحكمين**
- **ملحق(3) توزيع المجالات على الفقرات**

ملحق رقم(1)

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

عزيزي المتقاعد:

تحية طيبة وبعد :

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من المتقاعدين العسكريين في محافظات(جنين، الخليل، رام الله والبيرة)"، وذلك إستكمالاً لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، تضع الباحثة بين أيديكم إستبانة تتكون من قسمين، يتكون القسم الأول منها، من البيانات الأولية، أما القسم الثاني فيتكون من فقرات الإستبانة، وذلك لجمع المعلومات اللازمة لهذه الدراسة، لذا تتوقع الباحثة من حضرتكم التكرم بالإطلاع على الإستبانة بقسميها الأول والثاني والإجابة عن جميع الأسئلة والفقرات، وإختيار مستوى إجاباتكم على كل واحدة منها وفقاً لما ينسجم مع أفكاركم وإتجاهاتكم. متأملة منكم التكرم بالإجابة عن جميع الفقرات دون إستثناء، علماً بأن تلك المعلومات تبقى سرية ولا تكشف عن هوية الشخص والقصد منها هو إتمام الدراسة بشكل علمي فقط لاغير.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

الباحثة

سكينة يوسف أبوسل

القسم الأول: البيانات الأولية

الرجاء وضع دائرة حول رمز الإجابة التي تراها مناسبة لك.

- المحافظة التي تسكن فيها: 1.جنين 2. الخليل 3. رام الله والبيرة

- العمر: 1. من(50- 54سنة) 2. من (55-59 سنة) 3.(60 سنة فأكثر)

- المؤهل العلمي: 1.(أقل من ثانوية عامة) 2. (ثانوية عامة) 3.(دبلوم متوسط) 4. (بكالوريوس فأعلى)

- الدخل الشهري بعد التقاعد: **1. أقل من 1800ش 2.من 1800-3999 ش 3. 4000 ش فأكثر**

- الرتبة العسكرية: 1.(أقل من مساعد أول) 2 .(من ملازم إلى رائد) 3.(من مقدم إلى لواء)

القسم الثاني: ويتضمن هذا القسم عددا من الفقرات التي تعبر عن بعض مشاعرك التـي تتبناهـا وتنطبق عليك بالإضافة إلى بعض المشاعر التي لا تنطبق عليك ، والمطلوب من حضـرتك هـو قراءة كل فقرة بعناية والإجابة عن كل منها بما يناسبك وذلك بوضع علامة (√) فـي المكـان المناسب.

الرقم	فقرات الإغتراب	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غيرموافق	غيرموافق إطلافا
1	أشعر أنني وحيداً في هذا الكون					
2	تقاعدي عن العمل يجعلني أكره الاختلاط بالآخرين					
3	أتجنب مشاركة الناس مناسباتهم					
4	أعجز عن اتخاذ أي قرار غير عسكري					
5	أشعر أنني فقدت السلطة التي كنت أتمتع بها					
6	أشعر بالعجز عن مواجهة ما يجـري حـولي مـن أحداث					
7	أصبح يغلب علي التشاؤم بعد التقاعد					
8	أشعر بالفراغ في الحياة وصعوبة في إمكانية تحملها					

الرقم	فقرات الإغتراب	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غيرموافق	غير موافق
9	فقدت الأحداث والوقائع دلالتها عند الناس.					
10	أميل لمعارضة آراء الآخرين وأفضـل انصـياعهم لأوامري					
11	لا أجد معنى لوجودي بعد التقاعد					
12	تقاعدي عن عملي ينعكس على مكانتي داخل أسرتي					
13	أفضل أن أعيش لوحدي بعيدا عن الناس.					
14	أعتقد أنه لا توجد روابط حقيقية بين معظم الناس					
15	أتفادى إقامة صدافات جديدة مع الآخرين					
16	القيادة تستغرق وقتاً طويلاً لتحقيقها ويمكن فقدانها					
17	أصبح الإنسان في هذا العصر مجرد عجل في آلة .					
18	أنا غير راضي عن علاقاتي الأسرية لعدم تقديرهم					
19	الموت أفضل من العيش بلا حياة عسكرية .					
20	أرى أن سلوك الناس أصبح مبنياً على المصالح فقط					
21	أعتقد أن سلوك الإنسان يجـب ألا تقـره عـادات المجتمع لأنه يعيش حياة اجتماعية معقدة.					
22	أغضب عندما أرى أن من لا يستحق يتقلد منصـباً سياسياً مرموقاً.					
23	لا أوافق على بعض الأنظمة السائدة في المجتمع					
24	أحب أن أصادق من يخالف أوامر ونواهي أصـحاب السلطة.					
25	يوجد غموض كبير في الأوضاع السياسـية تجعـل الناس يختلفون فيما بينهم.					
26	أبتعد عن الحديث في السياسة الحالية لأننـي غيـر راض عنها.					
27	أصبحت أتجنب المشاركة بالمناسبات الوطنية					
28	أنا غير متأكد من أنني أصلح أن أكون قائداً سياسياً					

الرقم	فقرات الإغتراب	موافـ ـ ـق بشدة	موافق	غير متأكد	غيرموافق	غير موافـق بشدة
29	العمل العسكري يجعلني أمارس بعض الأمور بالرغم من معارضتي لها					
30	لم أعد أملك إمكانيات تساعدني على الـدخول فـي مجال السياسية.					
31	أشعر بتفاهة الحياة من دون عمل عسكري.					
32	هناك من القرارات السياسية لا هدف منها ولا قيمة.					
33	إننا نعيش في عالم إهتزت فيه الرموز السياسية بعد إستشهاد القائد الرمز ياسر عرفات.					
34	أكره بعض القيادات السياسية التي قلبت موازين السياسة لصالحها دون النظر إلى نضال شعبنا.					
35	أعطي صوتي لمعارضي بعض القرارات السياسـية غير المجدية.					
36	أشعر أنه ليس لي دور في الحياة السياسية كما كان قبل التقاعد.					

إنتهت الاستبانة

شكراً لتعاونكم

ملحق رقم (2)

أسماء المحكمين:

الاسم	التخصص	الجامعة
د.سمير شقير	علم نفس وارشاد نفسي	جامعة القدس
د. اياد الحلاق	علم نفس	جامعة القدس
د.عفيف زيدان	مناهج بحث	جامعة القدس
د.محسن عدس	مناهج بحث وأساليب تدريس	جامعة القدس
د.سهير الصباح	علم نفس	جامعة القدس
د.عبد المجيد علاونة	علم نفس	جامعة النجاح
د.وفاء الخطيب	علم نفس	الجامعة الأردنية
د.رندة ناصر	علم نفس	جامعة بيرزيت
د.بيهان خميري	علم نفس	جامعة بيرزيت
د.محمود معياري	علم اجتماع	جامعة بيرزيت
د.سناء فصراوي	خدمة اجتماعية	جامعة القدس المفتوحة
د.عبد الكريم مزعل	خدمة اجتماعية	جامعة القدس المفتوحة
د.رمضان أبو صفية	خدمة اجتماعية	جامعة القدس المفتوحة
د.باسم راتب محسين	خدمة اجتماعية	جامعة القدس المفتوحة

ملحق رقم(3)

أبعاد وأشكال الاغتراب النفسي حيث أنه يوجد لكل شكل عدد من الأبعاد ممثلة بالفقرات .

أشكال الاغتراب	الإغتراب الذاتي	الإغتراب الاجتماعي	الإغتراب السياسي
الأبعاد	أرقام الفقرات	أرقام الفقرات	أرقام الفقرات
العزلة الاجتماعية	1-3	13-15	25-27
العجز	6-4	16-18	28-30
الامعنى	7-9	19-21	31-33
التمرد	10-12	22-24	34-36

فهرس الجداول

فهرس الملاحق:

فهرس المحتويات: